

الأمم المتحدة

السلاام عليك يا ابا

الكرار

مدينة ثقافية تفتي بنشر نشاطات و الجازات العاقبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا مع شعبية الفشر- قسم إعلام المثبة الحسينية المقدسة
السنة السادسة عشرة / الخميس / 18 صفر 1443 هـ

في اربعينية الحسين

تعددت مدارس الكرم



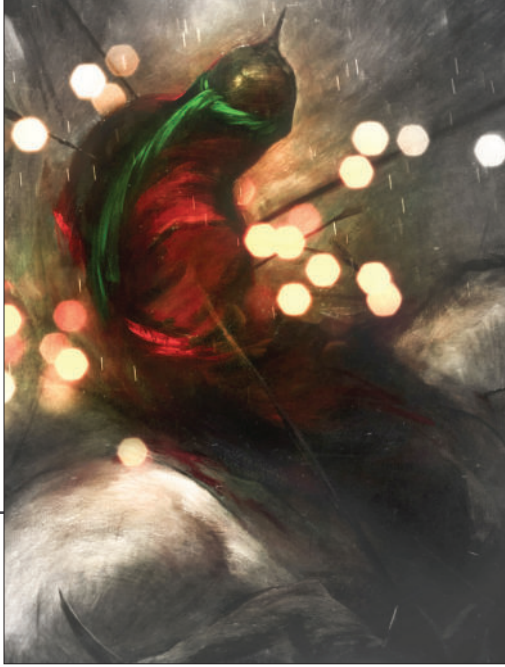
شَرُّ الناس

«شَرُّ الناسِ مَنْ باعَ أخْرتهَ بَدْنِيّاه. وشَرُّ مَنْ ذلِكَ مَنْ باعَ
أخْرتهَ بَدْنِيّاه غيره».

الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) - المصدر: مكارم الأخلاق - الشيخ الطبرسي

- الصفحة ٤٣٣

حِكْمَةُ
الْعَدْلِ



لماذا الإمام السجاد
لم يأخذ بثأر أبيه

50



بمشاركة سبع دول عربية..
العراق يحصد الجوائز

14



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

منابعُ تراث العترة الطاهرة تغلب المادّية المتكلّسة..

22

دول أوروبية متقدمة تُضمّن مناهجها الدراسية
ثورة الإمام الحسين وثقافة الانتظار

28

دستور الحسينين
وأفاق التطلع الرسالي الخالد

34

أميرة زمانها وكل زمان

52

يا لتارات الحسين..
كلمة السر التي زلزلت عروش الظالمين

56

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

من المسير لبدأ التغيير

كُلُّ مَنْا حِين يَتَوَجَّه إِلَى زِيَارَةِ الْمَشَاهِدِ الْمَقْدَسَةِ لِأَلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) يَرْتَلُ: (بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمَوَالِكُمْ وَمَوَالِيَهُمْ وَإِلَيْكُمْ بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَانِكُمْ وَالنَّاصِبِينَ لَكُمْ الْحَرْبِ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتَبَاعِهِمْ).. ثُمَّ يَرْدِفُ بَعْدَ تَرْتِيلِهِ التَّوَلِيَّةَ وَالتَّبَرُّثَةَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّأَكِيدِ قَائِلًا: (إِنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَالَمَكُمُ، وَحَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبَكُمُ، وَوَلِيْتُ لِمَنْ وَالَاكُمُ، وَوَعَدْتُ لِمَنْ عَادَاكُمُ، فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَانِكُمْ، وَرَزَقَنِي الْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَانِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يَثْبِتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمٌ صَدَقَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ).

وَيَقُولُ جَلَّ عِلَاهُ: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ) (سورة الرعد ١١)، وَيَقُولُ أَيْضًا: (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (سورة الأنفال ٥٣).. إِذْنًا فِي الْمَسِيرِ لِبَدَأِ التَّغْيِيرِ وَلَا يَكُونُ تَرْتِيلُنَا لَعَقِ يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَانَا؛ إِنَّمَا عَهْدٌ وَمِيثَاقٌ نَدْرِكُ مِنْ وَرَائِهِ مَا نُرْوَمُ مِنْ أَهْدَافٍ.. لِذَا لِنَدْرِكُ إِنَّ الْمَسِيرَ فِي زِيَارَةِ الْأَرْبَعِينَ يُمَثِّلُ مَرْتَبَةً مِنْ مَرَاتِبِ التَّغْيِيرِ وَالْإِعْدَادِ الصَّالِحِ لِلْفُرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ مَعًا وَبِالْمَنْظُورِ عَقَائِدِيًّا وَاجْتِمَاعِيًّا وَثَقَافِيًّا وَسُلُوكِيًّا وَأَخْلَاقِيًّا، وَبِنُحُوِّ الْحَرَكَاتِ الْعَامِ التَّلَقَّائِي وَالْفُطْرِي وَالْمُنْتَظَمِ، إِلَى مَا يَنْبَغِي اغْتِنَامَهُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْمُبَارَكَةِ الَّتِي هِيَ مَطَّانُ نَزُولِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَهَدَايَتِهِ وَتَسْجِيدِهِ وَحِفْظِهِ وَنُصْرِهِ وَعِنَايَتِهِ.. فَضِي اغْتِنَامَهَا تَرْكِيَّةً لِلنَّفْسِ وَتَهْذِيبَ لِلسُّلُوكِ وَتَرْكَ لِمَدَامِ الصِّفَاتِ، وَذَلِكَ أَصْلَحُ لَنَا وَلِمَجْتَمَعِنَا.

- الإِصْلَاحُ الْمُنَشُودُ فِي كَافَةِ الْمَجَالَاتِ لَنْ يَتَحَقَّقَ مَا لَمْ نَتَغَيَّرْ وَنُغَيَّرْ فِي أَنْفُسِنَا خَاصَّةً؛ لِأَنَّ مَحْتَوَى الْإِنْسَانِ وَمُضْمُونُهُ هُوَ الْمُنْتَلَقُ الْأَوَّلُ الْأَكْثَرُ تَأْثِيرًا فِي صِنَاعَةِ الْحَيَاةِ وَتَوَجِيهِهَا سَلْبًا أَوْ إِجْبَابًا.

- هَذِهِ الْحَقِيقَةُ الْوَاقِعِيَّةُ الَّتِي يَنْتَظَرُهَا كُلُّ أَصْحَابِ الدَّعَوَاتِ الْإِصْلَاحِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ مِنْهَا وَالْوَضْعِيَّةِ فِي تَحْقِيقِ الْإِصْلَاحِ الْعَقَائِدِيِّ وَالْفِكْرِيِّ وَالسِّيَاسِيِّ وَالتَّرْبَوِيِّ وَالسُّلُوكِيِّ وَالاجْتِمَاعِيِّ وَالاِقْتِصَادِيِّ وَقَبْلَ جَمِيعِهَا الْأَخْلَاقِيِّ.

حسين النعمة

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير
حسين النعمة

مدير التحرير
علي الشاهر

هيئة التحرير
حيدر عاشور

حيدر السلامي
رواد الكركوشي

المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروني
أحمد الوراق - فلاح حسن
نمير شاكر

التصميم والخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي

الارشيف
ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني
محمد حمزة

التنفيذ الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم

التصوير
وحدة المصورين

المشاركون في هذا العدد
غزوان العيساوي - حسين فرحان
حنان الزيرجاوي - طيبة الموسوي

توزيع اكثر من مليون وجبة طعام خلال الزيارة الاربعينية



كشف مسؤول أحد مواقع التوزيع الخارجي التابع لمضيف الامام الحسين (عليه السلام)، عن توزيع هذا الفرع فقط بمفرده أكثر من مليون وجبة طعام خلال ايام الزيارة الاربعينية التي تصل عدد ايام العمل فيه الى نحو عشرين يوما.

وقال مسؤول موقع صحن العقيلة زينب (عليها السلام) للتوزيع الخارجي للمضيف السيد عادل نصرالله: «باشرنا العمل منذ السابع من شهر صفر ونحن نقدم فيه ثلاث وجبات طعام هي الافطار والغداء والعشاء، ومع تزايد أعداد الزائرين تزايدت كميات التوزيع يوميا، حيث نقدم في مجمل ايام الزيارة اكثر من مليون وجبة طعام للزائرين الكرام».

نصب أكثر من 1880 كاميرا مراقبة

نصبت شعبة المراقبة الإلكترونية في قسم حفظ النظام التابع للعتبة الحسينية المقدسة أكثر من (1880) كاميرا مراقبة؛ لضمان توفير الأمن المتعلق بالزائرين أيام الزيارة المليونية، عن طريق متابعة دخول الجموع المليونية وخروجها.

وذكر رئيس القسم رسول فضالة: أن «شعب القسم تشترك جميعها في الخدمات المقدمة للزائرين في مسيرة الأربعين المليونية، ومن بينها شعبة الخارجية التي تعمل بالتنسيق مع الأقسام الساندة في العتبة المطهرة». وأشار فضالة الى «وجود تنسيق عالي المستوى مع الدوائر والأجهزة الأمنية في المحافظة والمنتشرة على الطرق المؤدية إلى مركز مدينة كربلاء».



الأمين العام للعتبة الحسينية: خططنا هي الأكبر في هذا العام

أكد الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي أن خطط العتبة الحسينية المقدسة هي الأكبر في هذا العام في توفير الايواء والطعام والنقل حتى خروج اخر زائر من مدينة كربلاء المقدسة.

ونوه العبايجي عن حجم تزايد الوافدين لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) خلال زيارة الاربعين المباركة وما قدّمته العتبة المقدسة، قائلا: «تم وضع خطة مفصلة شملت جميع الجوانب الخدمية والامنية والإيواء وتوفير الطعام والنقل بتوفير اسطول كبير جدا، مشيرا الى وجود خطة مفصلة كبيرة لتقديم مختلف الخدمات في الجانب الصحي والطبي».

ووجه العبايجي الاقسام المعنية بتقديم جميع الخدمات حتى مغادرة اخر زائر وفد لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) في زيارة الاربعين المباركة، مبينا: أن في ذلك مسؤولية شرعية ومهمة تسعى العتبة المقدسة خلالها إلى توفير كل ما يلزم لزوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)».

أقسام العتبة الحسينية تضاعف جهودها خدمة لزائري الأربعين



(700) عجلة وآلية تخدم زوار الاربعينية المباركة وقرتها العتبة الحسينية المقدسة ضمن خطة خاصة لنقل الزائرين من وإلى القطوعات والمحاور الرئيسية في كربلاء المقدسة..



ضاعفت أقسام العتبة الحسينية المقدسة جهودها خلال زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) لتقديم الخدمات المختلفة للزائرين الوافدين من بقاع العالم المتعددة.

وتابعت (الاحرار) من خلال شبكة مراسليها كافة أنشطة الاقسام المعنية بتقديم الخدمات خلال الزيارة المباركة، وتشير التقارير التي ستحرص الاحرار على نشرها في عددها القادم بكافة الاحصاءات والمعلومات أن كل قسم وضع في حساباته الأعداد المتزايدة لهذا العام نتيجة السماح للزوار الأجانب بالقدوم لإحياء مراسم الزيارة الأربعينية.

وتجدر الاشارة الى إن العتبة المطهرة جهزت العديد من الأماكن لإيواء الزائرين في المواقع التابعة لها بمركز المدينة القديمة ومدن الزائرين على مداخل المدينة الثلاثة، فضلا عن بعض المدارس في المحافظة.

كما تجدر الاشارة الى وجود تنسيق عالٍ مع الدوائر الخدمية والامنية في المحافظة لتوسيع دائرة الخدمات المقدمة للزائرين الوافدين طيلة أيام زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام).

وعلى صعيد متصل كثفت هيئة الصحة والتعليم الطبي خدماتها الصحية وفتحت عشرات المفارز الصحية لمعالجة الزائرين واسعافهم فضلا عن الدور البارز الذي قدمه قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية حيث كثف ندواته الدينية والإرشادية لتعزيز التواصل مع الجمهور في مختلف المدن العراقية، إذ أن نزول المؤسسة الدينية إلى الشارع يسمح بملاسة وتشخيص المشكلات الاجتماعية والأفكار الدخيلة التي تواجه المجتمع، ويؤدي غرضا مهما في بناء الوعي الديني لدى الجمهور.



أكثر من (3000) طبيب وممرض ومسعف قدّموا مختلف الخدمات الطبية على مدار (24) ساعة طيلة زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) في مستشفيات ومراكز ومفارز العتبة الحسينية المقدسة..



وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجُمعة المبارك

بقلم: طالب عباس الظاهر

لأصحاب الاختصاص من الكفاءات المعروفة بالنزاهة والإخلاص والوطنية.. بعيداً عن المحاصصة الحزبية والفئوية.

إلا إن الذي حصل إن الوجوه ذاتها في كل مرة يتم انتخابها، وتعود نفس الوجوه من المتنفذين، ويعودون إلى سدة الحكم، ويبقى حال الشعب مع الحكومة مثلما كان.. بل ربما كان يسوء الحال نتيجة سوء وتردي الأوضاع حتى وصلت لما وصلت إليه في هذا الانسداد السياسي الذي لطالما حذرت المرجعية العليا من مغبة الوصول إليه والسقوط فيه.

ففي خطبة لساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ١٣ ذي القعدة ١٤٣٩ هـ الموافق ٢٧/٧/٢٠١٨ م ذكر فيها ما يلي :

« يعلم الجميع ما آلت إليه أوضاع البلاد وما تعاني منه هذه الايام من مشاكل متنوعة وأزمات متشابكة، وكانت المرجعية الدينية تقدّر منذ مدة غير قصيرة ما يمكن ان تؤول اليه الامور فيما اذا لم يتم اتخاذ خطوات

لم تدخر المرجعية الدينية العليا جهداً ولا نصحاً بالقول والفعل، ولن تدخر من أجل رفعة مكانة العراق وشعب العراق وإعلاء كلمتها بين الأمم، وهي تتوجه تارة إلى المسؤولين وتارة أخرى إلى عموم الشعب العراقي من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه، حتى بُحّت الأصوات في إسماع صوتها للمعنيين في تعاقب الحكومات والمسؤولين، وفي محاولة رسم طريق الخلاص من الفساد الإداري والمالي المستشري في مفاصل الدولة ومؤسساتها الحكومية والناخر في كيان الأمة منذ التغيير ولحد اليوم.. سبيلاً نحو الإصلاح المنشود، ومن أجل توفير حياة كريمة للناس.

سواء أكان ذلك من خلال توجيه الخطاب للمسؤولين وقادة الكتل ومثلي الشعب في مجلس النواب والحكومة، أو لعموم الشعب العراقي حيث إنهما يشتركان في مسؤولية الإصلاح، ومن ثم بدء خطوات عملية في هذا الاتجاه، من خلال انتخاب الصالحين من اصحاب الكفاءة والنزاهة، وتسليم المناصب



» هذه الازمة ليست ازمة سهلة لكنها ليست مستحيلة فهذه الازمة تحتاج الى حوارات من الجميع وتنازلات من الجميع وان لا تكون الامور متعلقة بمواقف بقدر ما تكون هناك مصلحة عامة «

ثورتها إلا بدء خطوات عملية وجدية نحو الإصلاح وهو يقول:

« لقد نصحت المرجعية الدينية مراراً وتكراراً كبار المسؤولين في الحكومة وزعماء القوى السياسية بأن يعوا حجم المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم وينبذوا الخلافات المصطنعة التي ليس وراءها الا المصالح الشخصية والفتوية.. ويجمعوا كلمتهم على إدارة البلد بما يحقق الرفاه والتقدم لأبناء شعبهم، ويراعوا العدالة في منح الرواتب والمزايا والمخصصات.. ويعملوا للإصلاح.. ويمتنعوا عن حماية الفاسدين من احزابهم واصحابهم..

وقد حذرتهم في خطبة الجمعة قبل ثلاثة أعوام بأن الذين يمانعون من الإصلاح ويبرهنون على أن تحف المطالبات به.. عليهم ان يعلموا إن الإصلاح ضرورة لا محيص منها.. واذا خفت مظاهر المطالبة به مدّة؛ فإنها ستعود في وقت آخر بأقوى وأوسع من ذلك بكثير ولات حين مندم.

حقيقية وجادة في سبيل الاصلاح ومكافحة الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية، ومن هنا قامت على مرّ السنوات الماضية بما يمليه عليها موقعها المعنوي من نصح المسؤولين والمواطنين لتفادي الوصول الى الحالة المأساوية الراهنة».

ثم يعيد ويذكر مجدداً سماحته بدور المرجعية العليا التوجيهي فحسب.. سواء أكان للجهات الحكومية أم لعموم شرائح الشعب، ويعيد التذكير للمسؤولين بضخامة مسؤوليتهم أما الله تعالى وأمام شعبهم وأمام التاريخ؛ من اجل السير في طريق الإصلاح.. لما آلت إليه أحوال البلد والمواطنين من سوء وتردي حتى وصلت الحالة بالناس إلى الخروج للشارع بتظاهرات واحتجاجات كبيرة قبل سنوات وفي عدة مناسبات، وهذه إنما البداية التي لا بد من معالجة اسبابها بشكل جذري؛ وإلا فإنها إن خمدت في فترة إنما ستشتعل في فترات اخرى لاحقة، ولن يكون الحل لاستيعاب



» لقد نصحت المرجعية الدينية مراراً وتكراراً كبار المسؤولين في الحكومة وزعماء القوى السياسية بأن يعوا حجم المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم وينبذوا الخلافات المصطنعة التي ليس وراءها الا المصالح الشخصية والفئوية»

ثم يضيف سباحته منوهاً إلى إن ازمت البلد بدل ايجاد الحلول لها بالسرعة المطلوبة للحفاظ على البلد ومصالحه العليا، والعمل على تقوية اللحمة الوطنية بين ابناءه؛ نجد التمسك والتعنت من مسؤوليه والكيانات السياسية من أجل مصالحهم الحزبية والفئوية على حساب مصالح الشعب والبلد وهو يقول:

«أعتقد هذه الازمة بدأت تفتح بأزمات أخرى ونسمع (سين وجيم) من هنا وهناك، وبالنتيجة بدأت تعطيل الامور بهذا المقدار تجاوزات كثيرة يفترض الى هذه المحطة ونقف . اقول، حرمة شهر رمضان مناسب جداً ان نسمع فيها اخباراً جيدة وان يرى هذا الشعب من مسؤوليه والكيانات السياسية خطوات حقيقية يصلون الليل بالنهار من اجل ان نخرج من هذه الازمة، فهذه الازمة ليست ازمة سهلة لكنها ليست مستحيلة، فهذه الازمة تحتاج الى حوارات من الجميع وتنازلات من الجميع وان لا تكون الامور متعلقة بمواقع بقدر ما تكون هناك مصلحة عامة» .

أما سباحة السيد احمد الصافي فقد تطرق في الامر الثاني من خطبة له بتاريخ ٦/٨/٢٠١٠ ، تطرق إلى قضية استمرار أزمت البلد؛ كونه يخرج من أزمة ويدخل بأخرى أشد.. نتيجة غياب الشعور الحقيقي بالمسؤولية الملقاة على عاتق المسؤولين في الدولة، وغياب التغليب للمصالح العليا للبلاد والعباد على المصالح الحزبية والفئوية التي كانت وما زالت سيدة الموقف على المستوى السياسي وفي علاقة الكتل والأحزاب والمتصددين لقيادة البلد فيما بينهم وهو يقول:

«واقعاً نحن ندعو للإخوة السياسيين أن يجعل الله في قلوبهم وفي أذهانهم افكاراً سريعة لحل الازمة، وان يتعاملوا مع الواقع بجدية وموضوعية، هذه الازمة تحتاج إلى رجال تتحمل المسؤولية، وبالنتيجة تحتاج إلى تضحيات من الجميع من أجل الحفاظ على البلد.. الحفاظ على البلد مطلب عقلائي فكل دول العالم عندما تصل الامور إلى المحافظة على بلدانها.. يحافظون عليها» .

فَتَاوَى



سَمَلْحَةُ الرَّجْعِ الْإِسْمِيَّ أَيُّرَ اللّٰهَ الْعَظِيمِ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السِّنِّيِّ

متابعة: محمد حمزة

السلف

بطل البيع ، ويجوز فيه أن يكون قليلاً كيوم ونحوه وأن يكون كثيراً كعشرين سنة .

الخامس: تعيين مكان تسليم المسلم فيه مضبوطاً على الأحوط ، إذا لم يكن له تعين عندهما ولو لانصراف ونحوه كما سيأتي .

السادس: إمكان دفع ما تعهد البائع دفعه وقت الحلول وفي البلد الذي شرط التسليم فيه إذا كان قد شرط ذلك سواء أكان عام الوجود أم نادره ، فلو لم يمكن ذلك ولو تسيباً لعجزه عنه ولو لكونه في سجن أو في بيداء لا يمكنه الوصول إلى البلد الذي اشترط التسليم فيه عند الأجل بطل .

السابع: أن لا يلزم منه الربا ، فإذا كان المبيع سلفاً من المكمل أو الموزون لم يجز أن يجعل ثمنه من جنسه بل ولا من غير جنسه من المكمل والموزون على الأحوط ، وإذا كان من المعدود لم يجز على الأحوط جعل ثمنه من جنسه بزيادة عينية .

السؤال: هل يجوز بيع شيء السلف نقداً قبل حلول الأجل ؟

الجواب: إذا اشترى شيئاً سلفاً جاز بيعه من بائعه قبل حلول الأجل نقداً وكذا بعده نقداً ونسيئةً بجنس الثمن - بشرط عدم الزيادة على الأحوط - أو بجنس آخر ما لم يستلزم الربا على التقديرين ، ولا يجوز بيعه من غير البائع قبل حلول الأجل ويجوز بعده سواء باعه بجنس آخر أو بجنس الثمن مع الزيادة أو النقص أو التساوي ما لم يستلزم الربا. هذا في غير المكمل والموزون وأما فيها - ما عدا الثمار - فلا يجوز بيعها لغير البائع قبل القبض مرابحة مطلقاً .

السؤال: ما هو تعريف السلف ؟

الجواب: ويقال له السلم أيضاً ، وهو ابتياع كلي مؤجل بثمن حال ، عكس النسيئة ، ويقال للمشتري المسلم (بكسر اللام) وللبائع المسلم إليه وللثمن المسلم وللمبيع المسلم فيه (بفتح اللام) في الجميع .

السؤال: ما هي الأمور التي تشترط في السلف ؟

الجواب: يشترط في السلف أمور :

الأول: أن يكون المبيع مضبوط الأوصاف التي تختلف القيمة باختلافها كالجودة والرداءة والطعم والريح واللون وغيرها ، ولا يلزم التدقيق والاستقصاء بل يكفي التعيين بنحو يكون المبيع مضبوطاً عرفاً ، فيصح السلف في الحيوان والخضر والفواكه والحبوب والجوز والجوز والبيض والملابس والأشربة والأدوية وآلات السلاح وآلات النجارة والنساجة والخياطة وغيرها من الأعمال وغير ذلك ، ولا يصح فيما لا يمكن ضبط أوصافه كغالب أنواع الجواهر والآلي والبساتين وغيرها مما لا ترتفع الجهالة فيها إلا بالمشاهدة .

الثاني: قبض الثمن قبل التفرق ، ولو قبض البعض صح فيه وبطل في الباقي ، ولو كان الثمن ديناً في ذمة البائع فالأقوى الصحة إذا كان الدين حالاً ، أو حل قبل افتراقها وإلا لم يصح .

الثالث: تقدير المبيع ذي الكيل أو الوزن أو العد بمقداره ، والمتاع الذي يباع بالمشاهدة يجوز بيعه سلفاً ولكن يلزم أن يكون التفاوت بين أفراد غير معتنى به عند العقلاء كبعض أقسام الجوز والبيض .

الرابع: تعيين أجل مضبوط للمسلم فيه بالأيام أو الشهور أو السنين أو نحوها ، ولو جعل الأجل زمان الحصاد أو الدياس أو الحضيرة



لآلئ قرآنية

أثر القرآن الكريم في الخطاب الحسيني

التوبة (2)

إلى طاعته {تَوْبَةً نَّصُوحًا} وقيل: التوبة النصوح هي التي ينصح الإنسان فيها نفسه بإخلاص الندم، مع العزم على أن لا يعود إلى مثله في القبح، {عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَكْفُرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.. (التحریم/ ٨)} عسى أن يحطها عنكم، ويدخلكم الجنة، وذكر المجلسي بسنده جواباً للنبي (صلى الله عليه وآله) عندما سُئِلَ عن التوبة النصوح؟ فقال: هي الخالصة التي لا يعاود بعدها الذنب.

ومعاني التوبة النصوح هي:

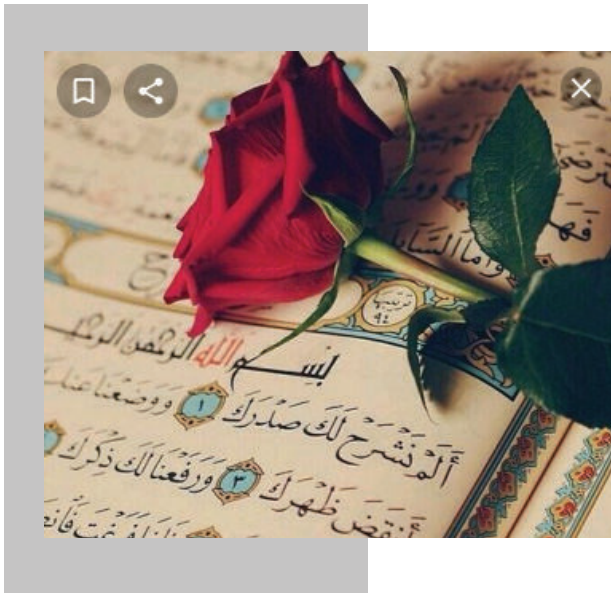
- ١ - إن المراد توبة تنصح الناس أي تدعوهم إلى أن يأتوا بمثلها، لظهور آثارها الجميلة في صاحبها، أو ينصح صاحبها فيقلع عن الذنوب ثم لا يعود إليها أبداً.
- ٢ - إن النصوح ما كانت خالصة لوجه الله سبحانه من قولهم: (عسل نصوح): إذا كان خالصاً من الشمع.
- ٣ - أن النصوح من النصيحة وهي الخياطة؛ لأنها تنصح من الدين ما مزقته الذنوب، أو يجمع بين التائب وبين أوليائه وأحبائه، كما تجمع الخياطة بين قطع الثوب.

الآيات الكريمة والروايات الشريفة في باب التوبة وبيان فضلها أكثر من أن تحصى، وهي من صفات العاقل؛ لأن العاقل قصده لقاء الله تعالى دائماً وهمه النزول في ساحته، فأكبر مقاصده وأعظم مطالبه أن يطهر نفسه بالتوبة والندامة على ما يوجب البعد عنه من رجس الآثام قبل انتهاء وقت التكليف بالموت.. وقد وردت لفظة التوبة بكافة مشتقاتها مكررة في أكثر من سبع وثمانين موضعاً، نذكر بعضاً منها على سبيل المثال لا الحصر:

- ١ - قال تعالى: {فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (البقرة/ ٣٧)}.
 - ٢ - قال تعالى: {قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ.. (البقرة/ ٥٤)}.
 - ٣ - قال تعالى: {لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ (التوبة/ ١١٧)}.
- وقال الطبرسي: «عاد سبحانه إلى خطاب المؤمنين في دار التكليف، فقال: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ} من معاصيه، وارجعوا

القصد والتدبير والإعجاز

إن التعبير القرآني تعبير فني مقصود، وكل حرف وُضع وضعاً فنياً مقصوداً، ولم تُراعَ في هذا الوضع الآية وحدها ولا السورة وحدها، بل روعيت فيه النظم عامة والدلالة بصورة خاصة، وهاتان الميزتان تضعان أمام العرب جانباً من جوانب إعجازه، فلكل حرف فيه حساب، فلا يمكن أن يزداد عليه أو يُحذف منه؛ ويكفينا جانباً إحصائياً واحداً هو أن الحروف المقطعة في مستهل السور مثل: (ألم - حم - ص - ن)، ونحوها، والتي تُقرأ بأسماؤها لا بأصواتها، تين أن السور التي تبدأ بهذه الأحرف المقطعة تتكرر فيها بمقدار مضاعفاتها التسعة عشر، والتي تساوي أحرف البسملة، و(البسملة) هي افتتاح السور عموماً - وهذه الأحرف هي افتتاح السور خصوصاً، فهل يجوز أن نوجه ذلك التنزيل ونحيله على المصادفة، أم هو (القصد والتدبير والإعجاز).



آفاق قرآنية

صحبة القرآن صحبة غنيّة، ما رافقه قارئ متدبّر متفاعل عامل إلا وأعطاه من الفوائد والأرباح ما لو اجتمعت الكتُب كلّها على أن تمنح مثله أو بعضه لما استطاعت، ولذلك فإنك حين تقرأه وأنت طفل صغير أو شاب حدث في مطلع الشباب، فإنه سيجري منك كما الدماء التي في عروقك، ففي الحديث: «مَنْ قرأ القرآن وهو شاب اختلط بلحمه ودمه». أي نفذ إلى كيانه والتحم به فلا انفصال.

يقول الإمام الصادق (عليه السلام): «إن القرآن لا يُقرأ هذرمة، ولكن يرتل ترتيلاً، فإذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فقف عندها وسل الله (عزّ وجلّ) الجنة، وإذا مررت بآية فيها ذكر النار، فقف عندها وتعوذ بالله من النار». .. هذا المنهج في طريقة قراءة القرآن يمكن توسيعه على النحو التالي: إذا مررت بآية فيها استغفار.. استغفر الله من ذنوبك ومعاصيك. وإذا مررت بآية فيها رحمة.. اطلب الرحمة من الرحمن الرحيم. وإذا مررت بآية فيها اعتبار وتفكير.. فتدبّر وتأمل خاصّة في أحوال الأمم الماضية وما جرى فيها وعليها حتى كأنك أحدهم. وإذا مررت بآية فيها شكر.. فتذكّر بعض نعم الله عليك، فاشكرها واسأل الله دوامها. وإذا مررت بآية فيها توبة.. فاسأل الله التوبة. وإذا مررت بآية فيها دعوة للعمل الصالح.. فقل: «لبيك اللهم لبيك».. عدّ وأوف بالوعد. وإذا مررت بآية فيها دعاء.. فادعُ به، كما لو كنت قائله أو سائله..



ح/8- بقلم أ.د. طالب حسن موسى

القلب السليم في القرآن الكريم

من مستلزماته.. أن يكون من الشاكرين والمؤمنين حقاً

معهُ والى مؤمن حقاً كما يبدو واضحاً في سورة الانفال من الآية الكريمة: «أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم» وفي التفسير يعبر عنهم بالمؤمنين صدقا اي حق ايمانهم وهم الكاملون في الايمان واذا ما أراد الله بعبد خيرا يربط على قلبه وكذلك هناك مؤمن ولكن يريد غير ذات الشوكة له ومؤمن آخر يريد لها او في الاقل لا يجادل فيها ويقبل ما يستوجب عليه سواء أكان ذات الشوكة ام لا فالمهم هو ان قلبه يسعى لرضا الله (سبحانه وتعالى) ويؤكد أمير المؤمنين (عليه السلام) بالقول «أفيضوا في الذكر فانه ينير القلب وهو أفضل العبادة» وقيل ان افضل الذكر جدوى ونجاعة هو الذي يمارس دائما بحضور القلب وهذا هو هدف الذكر فهل المؤمن حقا هو من اصحاب ذات الشوكة وهو صاحب القلب السليم ام ان الصفة الاخيرة تشمل كل مؤمن؟ قطعاً المؤمن هو الذي تجاوز مرحلة الارتياب والافهؤ لم يصل الى صفة المؤمن، وورد في الكتب المأثورة لمن يترضون على أمير المؤمنين (عليه السلام): «أن جميع من يبغضه هو من الخوارج ومن سار سيرهم ليس بمؤمن حقا؛ بل هو منافق كما أن من يجبه لا يكون مؤمنا حقا الا اذا احبه حبا شرعيا لا حبّ المتشددين لما فيه من المغالاة الشديدة».

إن هذا الشكر لله لا يكون من العبد الا اذا كان يجبه ولا يتخذ من دونه اندادا فبعض الناس يجبون هؤلاء الانداد اشد حبا من الله ولكن مهما كان حبهم هذا فلا يصل الى مرتبة الذين آمنوا فهم اشد حبا لله من غيرهم وخير مثال عندما اراد نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) تسليم الراية الى من يحب الله ويحبه الله وعلى يده يتم فتح خيبر حيث كان هو أمير المؤمنين (عليه السلام) وان تفسير «اهدنا الصراط المستقيم»، هو أرشدنا الى حب محمد (صلى الله عليه وآله) واهل بيته (عليهم السلام) وان الشكر والصبر والمصابرة كلها متلازمة لا يمكن تجزئة احدهما عن الآخر فلا بد ان يكون الشاكر من الصابرين بل يتواصى بالصبر ويتواصى بالرحمة ويسعى الى الله بما يرضيه فيتخذ سبيلا ليحصل على شكر الله سبحانه وتعالى فما اعظم هذا الشكر فالله خالق السموات والارضين هو الذي يقدم شكره الى عبده، وان الله سبحانه وتعالى هو الذي يأمرنا بأن نشكره لنحصل على شكره وهذا ما يعبر عنه القرآن الناطق «والله مستأديكم شكره» وكذلك لا تنسوا عند النعم شكركم فقد اعذر الله اليكم بحجج مسفرة ظاهرة وكتب بارزة العذر واضحة».

كما أن القرآن الكريم يصنف المؤمنين الى مؤمن من دون صفة

لآلئ قرآنية

(المرأة والزوجة والصاحبة)

كيف ذكرها القرآن الكريم؟

إعداد: حسين النعمة

القرآن الكريم هو مجمع البلاغة والبيان والفصاحة، ويعود للقرآن الفضل في الحفاظ على اللغة العربية، وهو مرجعها، فلقد أعطى اللغة العربية سيلا من حسن السبك وعذوبة السجع ومن البلاغ والبيان ما عجز عنه بلغاء العرب، وهذا ما حفظ اللغة العربية عبر الأزمان من الانقراض والتلاشي.. وأحيانا نجد تداول كلمة ذات معنى واحد في أكثر من سورة قرآنية أو آية كريمة (الزوجة - المرأة - الصاحبة).. بمعنى متى تقول عن زوجتك امرأتي أو زوجتي أو صاحبتني؟

فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه، فأسماها الله تعالى زوجة وليست امرأة بعد إصلاح خلل عدم الإنجاب. وأخيرا: وقفة مع بيت أبي لهب، قال تعالى: (وامراته حمالة الحطب)، ليدلل القرآن الكريم على أنه لم يكن بينهما انسجام وتوافق!.

تبقى قضية «الصاحبة»: يستخدم القرآن الكريم لفظ (صاحبة) عند انقطاع العلاقة الفكرية والجسدية بين الزوجين، ذلك أن مشاهد يوم القيامة، تستخدم لفظ (صاحبة)، قال تعالى: (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه).. واضح العلاقة الجسدية والفكرية انقطعت بسبب أهوال يوم القيامة..

وتأكيدا لذلك قال الله تعالى صراحة: (أنتى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة)، لماذا لم يقل زوجة أو امرأة؟ واضح، لينفي الله (عز وجل) أي علاقة جسدية أو فكرية من الطرف الآخر نفيًا قاطعا.

ويقول الباحث عبد الجواد عبد الحسن البيضاوي في دلالة لفظتي الزوجة والمرأة في القرآن الكريم: «من القصد كان موضوع بحثنا لفظتا (الزوجة والمرأة)، فقد استغلقت دلالتاهما على المفسرين والمعربين، وعولوا على المعجميين في شرحهم وتوسعهم، فقد وقفوا على معنييهما القريب والظاهر فقط، وأغفلوا دلالتيهما السياقية الواردة في الآيات البيّنات، من هنا

في التفاسير يقال المرأة: اذا كانت هناك علاقة جسدية بين الذكر والأنثى ولا يوجد انسجام وتوافق وتسمى هنا الأنثى (امرأة)!.

أما الزوجة: فاذا كانت هناك علاقة جسدية مع انسجام فكري وتوافق ومحبة وتسمى الأنثى هنا (زوجة)، وعنهما يقول تعالى: (امرأة نوح - امرأة لوط)، ولم يقل زوجة نوح ولا زوجة لوط بسبب الخلاف الإيماني والعقائدي بينهما! فهما نبيان مؤمنان وأنثى كل منهما غير مؤمنة، لذا سميت كلتاهما امرأة وليست زوجة، كذلك قال الله: (امرأة فرعون) لأن فرعون كان كافرا لم يؤمن ولكن امرأته آمنت، فكانت امرأة وليست زوجة!.

بينما نجد في مواضع أخرى من القرآن الكريم استخدام لفظ (زوجة)، فقال تعالى في شأن آدم وزوجه: (وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة)، وقال تعالى: في شأن محمد (صلى الله عليه وآله): (يا أيها النبي قل لأزواجك).

وهناك موضوع تجدر الإشارة له: لماذا استخدم القرآن الكريم لفظ (امرأة) على لسان سيدنا زكريا (عليه السلام) على الرغم من التوافق الفكري والانسجام: (وكانت امرأتى عاقرا!)، ربّما كان الحال بسبب موضوع الإنجاب، لأنه شكاهم الى الله تعالى واصفا من معه بأنها امرأته وليست زوجته! وبعد أن رزقه الله (ولدا) وهو سيدنا يحيى اختلف التعبير القرآني، فقال تعالى:

الإمام الحسين والقرآن الكريم

من دعاء الإمام الحسين (عليه السلام) ليلة العاشر من المحرم: «اللهم إني أحمدك على أن أكرمنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين». ففي بيان بعض جوانب علاقة الإمام الحسين (عليه السلام) بالقرآن الكريم، وظهور ذلك في بعض المحطات في نهضته المباركة.. لا شك في أنه (عليه السلام) كان عدل القرآن كبقية المعصومين (عليهم السلام)، فهم أحد الثقلين اللذين أوصى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالتمسك بهما خشية الوقوع في الضلال بعده، ولذلك فهم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه.

فلا بد من بيان بعض الجوانب الظاهرة من علاقة سيد الشهداء (عليه السلام) بكتابه تعالى وما ظهر منه في مواضع وكلمات عديدة من الاهتمام به.. منها أوصاف الإمام الحسين (عليه السلام) القرآنية.. فهو القرآن الناطق، الذي يبين مكنونات القرآن الكريم، وخصائصه، ومعاني آياته، فهو العالم به، وبكل علومه الشريفة، وبالنظر إلى بعض الروايات والزيارات الواردة حول الإمام (عليه السلام) يتضح أنها وصفته بأوصاف عديدة لها علاقة بالقرآن الكريم، لتبين أن الحسين (عليه السلام) هو عدل القرآن الكريم، وهذه الأوصاف هي:

- العالم بالقرآن: ليلة العاشر من المحرم قال (عليه السلام): «اللهم إني أحمدك على أن أكرمنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين».
- شريك القرآن: جاء في بعض زيارته (عليه السلام): «السلام عليك يا شريك القرآن».
- سند القرآن: في بعض زيارته أيضاً: «كنت للرسول ولداً وللقرآن سندا».
- التالي للكتاب حق تلاوته: كما في بعض الزيارات أيضاً: «وتلوت الكتاب حق تلاوته».

استدعت ضرورة البحث أن أبدأ بالمعنى اللغوي لكلا اللفظين عند المعجميين، ثم استندت إلى رأي بعض المفسرين والعربيين وتعرفت على مذاهبهم وتخرجاتهم وبعدها استعنت بالنصوص القرآنية التي بينت الاختلاف في دلالتها، مستندا إلى الأبحاث الحديثة في الإعجاز القرآني، والتي وصلت إلى نتائج كبيرة، عززت مفاهيم المتقدمين، وخصصت توجهاتهم، في خلال ملامح الإعجاز القرآني.

ويذهب البيضاوي إلى ما ذهب إليه أغلب المعجميين إلى أن لفظة الزوج والزوجة في الدلالة اللغوية، فهو أصل يدل على الاقتران والملازمة بين شيئين، قال ابن فارس: (أصل يدل على مقارنة شيء لشيء، من ذلك الزوج زوج المرأة والمرأة زوج بعلمها)، واستشهد بقوله تعالى: «اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا»؛ ويذهب ابن فارس إلى أن المعنى بقوله تعالى: «من كل زوج بهيج» المراد به اللون؛ ويوقعون الزوجين على الجنسين المختلفين نحو الأسود والأبيض والحلو والحامض، وقول ابن سيده: «ويدل على أن الزوجين في كلام العرب اثنان»، ومنه قول الله (عز وجل): «وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى»؛ فكل واحد منهما كما ترى زوجاً ذكراً كان أو أنثى وقال الله تعالى: «فاسلك فيها من كل زوجين اثنين»، والزوج ما كان مع آخر من جنسه.

وأما لفظ المرأة، فيرى أن المرأة هي التي قد تكون مباركة على زوجها، ويبدو أنه يريد القول بأن هناك امرأة مباركة وأخرى غير مباركة!، ويبدو للباحث بأن كل زوجة هي امرأة وليس كل امرأة هي زوجة بحسب دلالة اللفظة السياقية في القرآن الكريم.

ويقول البيضاوي في دلالة الزواج والاقتران: «لم يخرج الرازي عما ذهب إليه ابن فارس في زوج بمعنى قرن، وزوجه مزوجة وزواجا بمعنى خالطه، وزواجا قرن بعضها ببعض، ازدواجا: اقترانا، وتزوج امرأة: اتخذها زوجة، والزواج اقتران الذكر بالأنثى، والزوجية مصدر صناعي، والقرن، بالتحريك: الحبل الذي يُشدان به، والجمع نفسه قرن أيضاً، والقران: المصدر، وهو الحبل».

بمشاركة سبع دول عربية.. العراق يحصد الجوائز

مسابقة تراويل سجادية في القصة القصيرة تسدل الستار بتتويج الفائزين بها

تقرير: احمد الوراق - تصوير: احمد القريشي

لتسليط الضوء على حياة الامام السجاد (عليه السلام) في كتابة القصة القصيرة، وتشجيع الكتابة القصصية عند الادباء الشباب والراسخين في كتابة القصة القصيرة، لرفد الساحة الثقافية بمنتج ادبي ملتزم بالحقوق التي ارساها الإمام السجاد (عليه السلام) اختتمت شعبة النشر التابعة لقسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة مسابقة تراويل سجادية في القصة القصيرة بتوزيع جوائز النصوص الفائزة في المسابقة بدورتها الخامسة ضمن فعاليات مهرجان تراويل سجادية الدولي الثامن في دار الضيافة داخل الصحن الحسيني الشريف، بحضور رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان السيد جمال الدين الشهرستاني واللجنة التحكيمية.





الاديب طالب عباس الظاهر

المسابقة منذ دورتها الاولى خلقت جواً ثقافياً من خلال مشاركة اسماء لأول مرة، ففي كل دورة نتفاجأ بأقلام جديدة متمكنة تقدم نصاً ادبياً مرموقاً على مستوى الادب العربي عموماً والحسيني على وجه الخصوص..



ولتفاصيل أكثر عن هذا الموضوع تحدث رئيس لجنة المحكمين في المسابقة الاديب طالب عباس الظاهر قائلاً: «اختتمت المسابقة في دورتها الخامسة ضمن فعاليات مهرجان تراويل سجادية ولاحظنا هذا العام فرقاً كبيراً جداً عن الدورات السابقة من حيث المستوى الفني الذي خرجت به المسابقة حيث حصل على جائزة المركز الاول منفرداً بها القاص عقيل عبد الله من (العراق - محافظة الديوانية)، فيما فاز بالمركزين الثاني والثالث قاصان بالمنافسة لكل مركز، فضلاً عن عشر جوائز تقديرية اخرى لنصوص مميزة». واضاف: «انه ومن خلال هذه الدورة لمحننا انفاس الامام الحسين وانفاس صاحب المنافسة الامام السجاد (عليهما

وعن المسابقة تحدث مديرها الاستاذ حسين النعمة قائلاً: «بمشاركة (٦٤) قصة قصيرة تنافس منها (٢٢) على جوائز المسابقة من (تونس ومصر والسودان، سوريا ولبنان والسعودية والعراق)، حيث كان العنصر النسوي من المشاركات بنسبة (٨٦٪) في دورة المسابقة الخامسة»، مضيفاً «كان من ضوابط القصة أن تتناول حيثيات حياة الإمام السجاد (عليه السلام) والحقوق التي ارساها، او ما تشتمله على الواقع المعاصر، فيما كان على رأس المعايير التي اعتمدها لجنة المحكمين هو التأكيد على التوازن ما بين الشكل والمضمون على ان يكون النص ملتزماً بما يمليه الادب الملتزم».



الأديب علي حسين عبيد

ومن جهة أخرى تحدث عضو لجنة تقييم مسابقة القصة القصيرة الاستاذ علي حسين عبيد قائلاً: « اتخذت لجنة التقييم عدة معايير بدأت في الجانب الفني بالدرجة الاولى الذي يتضمن الشكل اللغوي لكتابة القصة القصيرة، والجانب الاخر هو المضمون الفكري والرسالة الموجهة استناداً الى رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام)، والحقيقة ان المستويات الفنية التي كانت في هذه المسابقة عالية تفوقت على الدورات السابقة وهذا يدل على ان المسابقة تؤتي أكلها بشكل صحيح، وهناك تطور فني وتطور مضموني، وبدورنا

السلام) حيث سجدت كلمة الادب عند سيد الساجدين وإمام الموحدين، وهذا ما يفرح كثيراً ويشير بالخير». مشيراً الى ان «المسابقة منذ دروتها الاولى خلقت جواً ثقافياً من خلال مشاركة اسماء لأول مرة، ففي كل دورة نتفاجأ بأقلام جديدة متمكنة تقدم نصاً ادبياً مرموقاً على مستوى الأدب العربي عموماً والحسيني على وجه الخصوص، وهناك قاصص أصر على المشاركة بهدف واحد لا غير وهو تواجد اسمه ضمن سلسلة الاسماء التي تخدم الامام الحسين (عليه السلام) بعيداً عن الفوز».

الحسينية المطهرة ومهرجان تراتيل سجادية؛ لإبراز هذا الإرث الحقوقي للإمام السجاد (عليه السلام).
وبدوره تحدث المتسابق الفائز بالمركز الاول في المسابقة القاص عقيل عبد الله من محافظة الديوانية قائلاً: «كانت قصتي القصيرة بعنوان (أطياف الصحراء) وهي توائم بين مناصر للإمام الحسين (عليه السلام) الا وهو الحر بن يزيد الرياحي وشخص يقف ذات الموقف من رفضه للفساد والطغيان والظلم وجزاء لذلك يستشهد كما فعل الحر الرياحي، ومن هذه القصة تحاول الموائمة بين فكر الامام الحسين (عليه السلام) في سنة ٦١هـ والفكر الحالي وتضع المفاهيم الحسينية لتكون دائمة وشاملة لكل العصور».

نتوقع ان تتطور هذه المسابقة وتساهم بشكل كبير في توعية الشباب بالدرجة الاولى والناس بشكل عام بهذا الارث الحقوقي الكبير للإمام السجاد (عليه السلام)، وفي الدورات اللاحقة ستتحقق مشاركات اكبر ونتائج ومضامين فنية وحقوقية اكبر».

ونوه عن الهدف الاساس بقوله: «بالدرجة الاولى هو ايصال رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) الى العالم اجمع، كما نحن بأمس الحاجة لهذا الارث الحقوقي الكبير في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها البشرية، نحن نلاحظ ان الحقوق ضعيفة ولذلك يجب الانتباه الى هذه الرسالة السجادية الكبيرة، وهذه المسابقة هي جزء من الجهد الذي تبذله الامانة العامة للعتبة



خلال لقائه وفد مؤتمر نداء الاقصى..

ممثل المرجعية العليا يؤكد على استدامة الزخم للشعب الفلسطيني في قضيته

الاحرار: قاسم الحلفي



أكد ممثل المرجع الديني الاعلى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف)، خلال لقائه بمجموعة كبيرة من علماء المذاهب الاسلامية وشخصيات عالمية امثال حفيد القائد الافريقي نيلسون مانديلا وحفيد محرر الهند نهرو غاندي والفلسطيني جمال الدرة والد الشهيد محمد الدرة، والذين شاركوا في مؤتمر نداء الاقصى الدولي، «ان الإمام الحسين (عليه السلام) في ثورته ومبادئه وتضحياته ليس فقط لشيعة اهل البيت (عليهم السلام)، بل لكل المسلمين ولكل الاحرار والمظلومين، وعليهم الانطلاق من ثورته (عليه السلام) لإعطاء الزخم الدائم والمستمر للشعب الفلسطيني في قضيته».



والمظلومين».

على قنّ تقع إدامة زخم الثورة الفلسطينية؟
وأشار الشيخ الكربلائي الى نقاط مهمة، منها ان «المسؤولية الاساسية في إدامة زخم الثورة الفلسطينية تقع على عاتق رجال الدين والمؤسسات الدينية اولا والنخبة الفكرية والثقافية في المجتمع؛ بل كل من يحمل هموم هذا الشعب المظلوم، والذين يحملون قضية الشعب الفلسطيني ويشعرون بمعاناته وما يتعرض اليه من إضطهاد سواء أكان من داخل الشعب الفلسطيني او من الشعوب العربية التي تشعر بمظلومية اي شعب، ونأمل من جميع اعضاء الوفد الذين يحضرون زيارة الاربعة ان يستلهموا من ثورته (عليه السلام) من مبادئها وتضحياتها ومواقف رجالها ونسائها كيف حافظوا على جوهر الاسلام ومبادئه ومنطلقاته وكيف اضحوا دروسا في ديمومة الثورة وارتباطها الالهي».

وقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي في كلمته خلال اللقاء، انه «يسعدنا الحضور واللقاء بهذه الشخصيات المشاركة في مؤتمر نداء الاقصى الذي انهى أعماله الثلاثاء الموافق ٦/٩/٢٠٢٢، داعما لقضية الشعب الفلسطيني ونرجو من الاخوة الحاضرين ان ينطلقوا من ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) لإعطاء الزخم الدائم والمستمر للشعب الفلسطيني في قضيته».

وبين الشيخ الكربلائي بعض النقاط المهمة بقوله، ان «جمعكم فيه شخصيات مهمة من فلسطين الحبيبة وشخصيات اخرى، ممن وقفوا ضد الظلم والاستكبار والاضطهاد ووقفوا مع قضايا شعوبهم ونادوا بالحرية والعدالة والكرامة لشعوبهم جميعا من البلدان الافريقية والآسيوية، ونأمل من الاخوة في هذه الزيارة الخروج بنتائج مهمة وليس كما دخلوا قبل المؤتمر»، مؤكداً، على «ضرورة الاستلهم من الثورة الحسينية لكون ان الامام الحسين (عليه السلام) ليس فقط لشعبة اهل البيت (عليهم السلام)؛ بل لكل المسلمين ولكل الاحرار

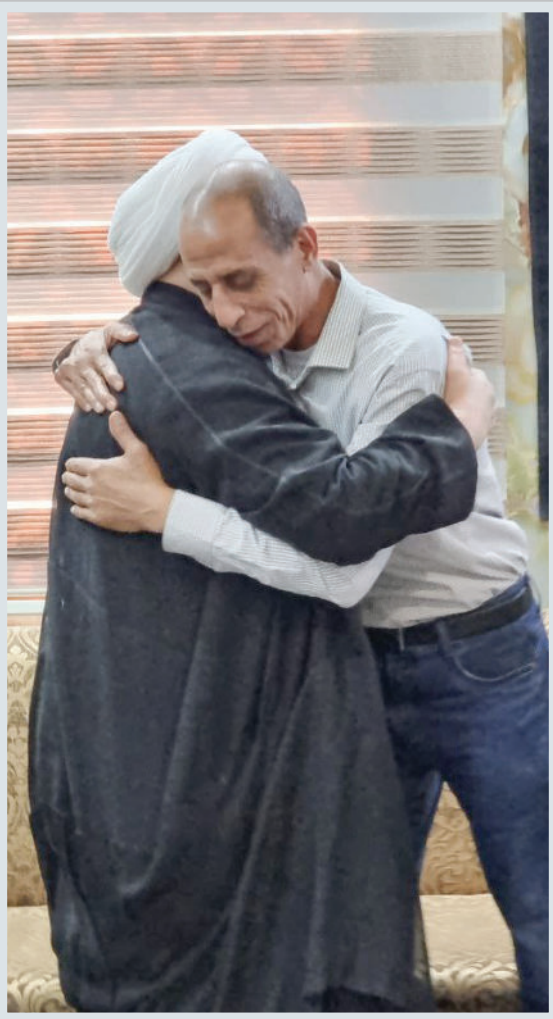


سمو معاني التضحية بالغالي والنفيس!!

كما اشار ممثل المرجعية الدينية العليا، خلال حديثه مع «جمال الدرة» الذي حضر مع الوفد الى كربلاء، وهو والد الشهيد محمد الدرة الذي قتل برصاص الاحتلال الاسرائيلي عام ٢٠٠٠ كونه ضحى بولده في سبيل قضيته بقوله، «علينا ان نتعلم من الامام الحسين (عليه السلام) حينما ضحى بأولاده وارحامه بسبب الوقوف ضد الظلم ويجب ان نستلهم منه الصبر والاستعداد للتضحية».

كيف نحافظ على جوهر الاسلام ومبادئه الحقة؟

واوضح الشيخ الكربلائي كيفية المحافظة على جوهر الاسلام ومبادئه الحقة؟، بقوله: «هناك قضية مهمة وهي ان الشعب الفلسطيني يعاني منذ عشرات السنين وقد تستمر معاناته لسنين طويلة فكيف لنا ان نستلهم من ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) ديمومة هذا الزخم وان استمرت الثورة لعشرات سنين قادمة؟، فبعدها ظن الآخرون ان الحسين (عليه السلام) خسر المعركة!!؛ لكننا نرى بعد هذه القرون الممتدة ان الإمام الحسين (عليه السلام) انتصر في المعركة، من خلال المحافظة على جوهر الاسلام ومبادئه الحقة واذكر بعضها منها والثورة الفلسطينية تحتاج اليها هي ان الحسين (عليه السلام) حافظ على روح الاسلام برفض الظلم والاستكبار في حكم الناس وعدم الخنوع والاستسلام للظلم والجور مهما كانت التضحيات ومهما امتد زمن هذا الظلم وهي نقطة مهمة، وقد تتراجع بعض الشعوب ولا تتحمل؛ لان هذه المعاناة تستمر لسنين طوال، ونأمل من الاخوة وخاصة رجال الشعب الفلسطيني معرفة كيف نستمد من الإمام الحسين (عليه السلام) ان نديم هذه الروح؛ لان الانسان قد يضعف



في لحظات معينة ولا يتحمل تضحيات لسنين طويلة».

الاربعين عبرة..

وتابع سماحته القول، «يرجى من الاخوة المشاركين في المؤتمر ان يتأملوا في الجموع الغفيرة التي تأتي الى زيارة مرقد الامام الحسين (عليه السلام) وتعدادها بالملايين والبعض منها يأتي مشيا على الاقدام من (٥٠٠ - ٦٠٠) كيلومتر، وفي بعض السنوات استُهدِفَ الزائرون بتفجيرات ارهابية وسقط المئات منهم شهداء ومع ذلك استمروا بتقديم الخدمة والسير».

وبين، «اننا نجد في زيارة الاربعين يتساوى الجميع الاستاذ والمتعلم والفقير والكبير والصغير والرجل والمرأة من كل شرائح المجتمع تشترك وتحاول ان تقدم كل ما لديها من اجل خدمة الآخرين مجانا».

ودعا الشيخ عبد المهدي الكربلائي جميع الدول وخصوصا الشعب الفلسطيني، ان يكون لها حضورا في زيارة الاربعين وان يستلهموا من الامام الحسين (عليه السلام) البطولة والاصرار؛ لكي يتعرفوا اكثر وعمق وواقعية ومصداقية على هذ الثورة وكيف نوظفها في نصرة الشعب الفلسطيني وهي مسؤولية الجميع».

حفيد نيلسون مانديلا: الامام الحسين مصدر

إلهام لمختلف الشعوب حول العالم

من جهته قال النائب في برلمان جنوب افريقيا حفيد الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا الذي شارك في مؤتمر نداء الاقصى الدولي الذي استضافته العتبة الحسينية المقدسة: «إن الامام

الحسين مصدر الهام لمختلف الشعوب حول العالم وليس فقط للمسلمين».

وقال مانديلا نيلسون مانديلا: «نحن في جنوب افريقيا استطعنا بفضل هذا الالهام أن نتمكن من مواجهة (٣٦٠) عاما من الاحتلال و(٦٠) عاما من نظام جائر، ونحن من مؤتمر الاقصى الدولي نقول هنا في كربلاء: ان للشعب الفلسطيني الحق في المقاومة والحق في ان يعود الى ارضه».

والد الشهيد الفلسطيني محمد الدرة:

المدرسة الحسينية أسست فينا التضحية

فيما اكد جمال الدرة، «إن المدرسة الحسينية أسست فينا النضال والتضحية، وان كربلاء المقدسة هذه الارض الطاهرة والمباركة التي رويت بدماء الإمام الحسين (عليه السلام) وابنائها واصحابه اصبحت الآن مدرسة كبيرة بل جامعة لكل العالم وتدرس الآن في كل العالم».

وأضاف الدرة وهو من مدينة غزة الفلسطينية المشارك في مؤتمر نداء الاقصى الدولي، ان «لا ريب أن كل هذه الملايين المتواجدة في كربلاء المقدسة هي داعمة للقضية الفلسطينية وداعمة للحق الفلسطيني، كما أن الفلسطينيين إلى الآن يدعمون قضيتهم الحقّة والمصيرية، فمنذ مئة عام من معاهدة سايكس بيكو والى يومنا هذا يناضل وما زال الشعب الفلسطيني ولن يكل ولن يقف للحظة واحدة في الدفاع عن ارضه ورفع الظلم عن كل ابناء شعبه».





منابعُ تراث العترة الطاهرة تغلب المادية المتكلّسة..

ضيوف (ترااتيل سجادية): العتبة الحسينية سدّت الفراغ الكبير في ترسيخ القيم الإنسانية العظيمة

تقرير: حسنين الزكروطي - تصوير: احمد القرشي

وقر مهرجان (ترااتيل سجادية) بنسخته الثامنة وفي مثل كل عام، مناخاً للحوار الهادئ والبناء بين أتباع مختلف الطوائف والأديان، الذين جلسوا على مائدة علوم الإمام علي السجاد (عليه السلام) الثريّة بتراثه العظيم، والذي من أجله أقيم هذا المهرجان العالمي من قبل الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.



الدكتور (بالحسن اليحياوي)



روبن - باحث في العلوم السياسية



من شوائب المادة التي تكاد تحولها الى حجر متكلس، فالإنسان بحاجة الى ان يريق ماءً من فيض علوم أهل البيت (عليهم السلام) ورسالة الامام السجاد حتى نمنع ذلك التكلس الذي أصاب أرواح الجميع وحوَّل العالم الى مكان بغض فيه الكثير من الظلم والدمار والحقوق المفقودة والمستلبة».

وأوضح: إن «إقامة مثل هذه المهرجانات وغيرها هو أمر مطلوب في زمننا هذا، خاصةً بعد ان تخلَّت الكثير من الدول والمؤسسات الرسمية عن أدوارها الثقافية والتوعوية، والحقيقة ان العتبة الحسينية المقدسة سواء أكانت بمهرجاناتها تراويل سجادية او غيره من الكرنفالات استطاعت ان تسد هذا الفراغ الكبير».

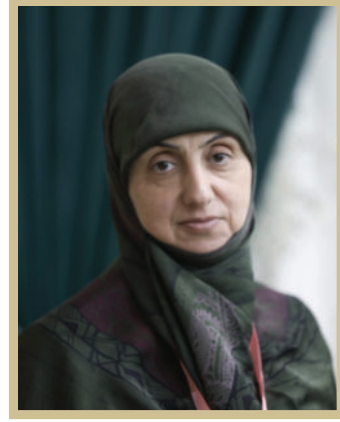
فيما ربط الباحث في مجال العلوم السياسية بجامعة باريس، (روبن) نجاح مهرجان تراويل سجادية بسببين مهمين للغاية. وقال: «المهرجان يمثل فرصة رائعة لسببين، الأول هو الحوار بين ممثلي الاديان المختلفة الموجودين في هذه المدينة المقدسة، والسبب الثاني البحث والاكتشافات الجديدة عن العلم

وحصد المهرجان أصداءً كبيرة سجّلتها (مجلة الأحرار) خلال اللقاءات الحية التي أجرتها مع عدد من المشاركين فيه، بينهم باحثون ومثقفون وأكاديميون ورجال دين.

ووصف الدكتور (بالحسن اليحياوي) من دولة تونس، جهود القائمين على المهرجان «بالكبيرة التي خلقت مثل هذا اللقاء العالمي الدائر حول تراث الإمام السجاد (عليه السلام)».

وقال: «كانت هناك فرصة عظيمة للالتقاء بين مختلف المفكرين والباحثين وأئمة المساجد والمشايخ الاجلاء وتبادل الافكار وخاصة اننا اليوم في هذا العالم الذي اصبحت فيه المادة هي بُغية الجميع، واصبحت الكثير من القيم المادية تسيطر على الانسان وخاصة على الانسان العربي، وبلا شك نحن نملك عيناً صافية وهذه العين لا تغيب ابداً ودائماً فائضة بالبركات وهي علوم أهل البيت (عليهم السلام) وأحد أهم هذه الفيوضات هي فيوضات رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) وصحيفته العظيمة».

وأشار اليحياوي إلى أن «الانسان المعاصر يحتاج الى تنقية روحه



منى حسن خازم



الباحث رياض عبد العزيز الحسني

والبحوث، ويمكننا ان نأخذ منها حياة احسن من خلال شخصية الإمام السجاد (عليه السلام) وحياته ونصوصه؛ لأنه ليس قدوةً للشيعفة فقط والمسلمين انما هو للبشرية كلها. وأوضح أن «الرسالة التي احاول ايصالها الى البشرية جمعاء هي ضرورة وجود الحوار الدائم بين البشرية في كل البلدان، فأنا لست مسلماً ولكن اشعر بأن هناك روحاً خاصة في مدينة كربلاء المقدسة وهي (روح الإيمان والأمان) وهذا هو شعور خاص شعرت به».

بينما تحدّث الباحث الاسلامي (رياض عبد العزيز الحسني) المقيم في ألمانيا، قائلاً: إن «إقامة مهرجان تراثيل سجادية مهم لتلاقح الأفكار والاطلاع على تجارب الشعوب، وبالتأكيد عندما تستضيف العتبة الحسينية المقدسة ثلة من الباحثين والمفكرين وعلماء الدين المؤثرين في شعوبهم ومعرفة تطلّعونهم عن الرؤى والقضايا الفكرية الاسلامية قطعاً سيكون تأثير لتلك التجارب على تلك البحوث التي يبعثونها الى المهرجان، وهي تجربة مهمة جداً لتطور الحركة الفكرية بالعراق والعالم الاسلامي بشكل عام باعتبار ان العتبة الحسينية الان ليست مؤسسة عراقية فقط؛ وانما اخترقت الحدود وتجاوزت الكثير من الموانع عبر النشرات والمجلات وقناة كربلاء الفضائية وايصال الفكر الاسلامي بشكل عام وقضية الامام الحسين واهل البيت (عليهم السلام) على وجه الخصوص».

فيما قالت الباحثة من دولة لبنان (منى حسن خازم) - طالبة دكتوراه في الجامعة الاسلامية: «لا يسعني الا أن أنحني اجلالاً وتقديراً امام هذا العمل القيم الذي يبذل لأجله القائمون جهوداً كبيرة لإيصال فكر الإمام السجاد وأهل البيت (عليهم السلام) الى العالم، وليجمع ضمن اعمال مهرجان تراثيل سجادية شخصيات من جميع دول العالم سواء الاسلامي وغير الاسلامي».

وأضافت، «نكون هنا قد سلطنا الضوء على التراث الفكري العظيم لأهل البيت وخاصة الإمام زين العابدين (عليهم

وحدة المسلمين وتكاتفهم في يوم الأربعين الحسيني



تستمرُّ قوافل العاشقين نحو كربلاء المقدسة لزيارة ضريح سيد الشهداء (عليه السلام)، رجال وشيوخ ونساء وأطفال، كلهم يحملون ذاك الفكر الحسيني الناضج، الذي يحمل الألفة والمحبة بين جميع المسلمين بجميع مذاهبهم ومعتقداتهم، يوم الأربعين هو رمز لوحدة المسلمين ووحدة الصف والمقاومة لتحرير القدس والأقصى وكل المقدسات الإسلامية من الصهاينة والاستعمار، مسيرة عظيمة تجمع القيم الأخلاقية والإنسانية وتبعث رسالة عظيمة إلى الأجيال القادمة لمواجهة الفتنة وكل المؤامرات.

للووصول الى كربلاء ومرقد الامام الحسين (عليه السلام)؛ من أجل ملامسة تلك القيم السامية، ثم التزوّد بها لتكون مفاتيح حلول لأزمات نفسية واجتماعية وفكرية تشتدّ هذه الأيام بشكل غريب، فقد تيقنوا بأن كل البدائل أثبتت فشلها في إيجاد حلول حقيقية ناجعة سوى الحل الكامن في كربلاء الحسين (عليه السلام).

إن مشكلة الحرية - مثلاً - يعاني منها العربي وغير العربي، وغير المسلم، والفقير والغني، والعالم والجاهل، فما هو تعريفها بالأساس في هذا الزمن؟ وما هي مصاديقها؟ وكيف يكون الانسان حراً في حياته؟ بل كيف يكون المجتمع والأمة حرة وليست تابعة للغير؟

نعم؛ الاربعين الحسيني يجمعنا على ما نشره الإمام السجاد والعقيلة زينب (عليهما السلام) من أهداف النهضة الحسينية، كما تجمعنا عاشوراء على التضحية، والتحدّي، والصمود، والإباء، وهي نعمة عظيمة لأبناء الأمة بأن يستثمروا هذا الاجتماع والاعتصام المليون الهائل لتشكيل قوة مستدامة على طول أيام السنة لمعالجة ما نعانيه من أزمات في الميادين كافة.

* مقال نشره موقع المغرب العربي الإخباري بتاريخ (٨ أيلول ٢٠٢٢).

اليوم نشهد مسيرة نحو كربلاء، تضم زائري مرقد الامام الحسين وأبنائه وأصحابه (عليهم السلام)، وهي تضم جماهير تمثل قوميات ومذاهب وجنسيات وشرائح اجتماعية متعددة يأتون من شتى بقاع العالم كل عام لإحياء مرور أربعين يوماً على استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) في صحراء كربلاء.

الزائرون اليوم يتخذون موقفاً مشابهاً لإخوانهم في الإيثار قبل حوالي أربعة عشر قرناً، بأننا نجتمع لنيل الحرية والسعادة والكرامة والمساواة والعدل من منهج الامام الحسين (عليه السلام)، ومن بطولاته وتضحياته، فالإنسان هو نفسه يبقى كما هو من أول الخليقة وحتى قيام الساعة، بنفس الخصال والطباع والغرائز والنوازع، كما أن قيم الحق والسُنن (القوانين) الإلهية تبقى حيّة لا تموت ولا تتغير، مثل العدل، والحرية، والفضيلة، والأمانة، والصدق، وفي مقابلها؛ الغدر، والكذب، والبغي، والظلم، وأن انتهاج هذه الاساليب تؤدي بصاحبها - أو اصحابها - الى الدمار والشقاء، وليس السعادة والانتصار والتفوق، لأن (العاقبة للمتقين)، وليس لغيرهم. ولعلّ هذا يفسّر تحلّي الملايين عن أعمالهم، وأمواهم، ومشاكلهم المعقّدة في العصر الحاضر، ثم تجشّمهم عناء المسير



عَلَيْهِ السَّلَام

ملحمة المسير للحسين

زحف الحشود المليونية من الحدود والطرق والمداخل
والطرق هذا العام يرسم صورة غير مسبوقة لحدث يرتقي
ليكون آية من آيات الله تعالى..
الفخر كل الفخر لمن يرزقه الله أثراً يتركه..





ريپورتاج



دول أوروبية متقدمة

تُضَعِّنُ مناهجها الدراسية ثورة الإمام الحسين عليه السلام وثقافة الانتظار

تحقيق: حسين النعمة

تتمتع النرويج بامتيازات عديدة ومنها التعليم الهادف لتطوير المهارات الإنسانية فيها، وقد تحدث إلى (الروضة الحسينية) لفيف من العراقيين المهاجرين ممن حصلوا على الجنسية النرويجية وبينوا أن الهدف من خطط التعليم المتطورة في النرويج هو الحصول على نظام تعليمي متميز والوصول إلى مقياس تربوي عام عالٍ، وتحسين في نوعية حياة السكان؛ كما أن من الشروط الأساسية لزيادة معدلات الإنتاج التعليمي وتحقيق التقدم والرفاهية للمجتمع النرويجي كان من المبادئ الأساسية للسياسة التربوية النرويجية فكل الأطفال والشباب لديهم الحق بالتدريب بصرف النظر عن الحالة الاجتماعية أو الخلفية الثقافية ويتم تقديم التعليم بشكل مجاني بهدف الوصول إلى نظام تربوي مرن يؤمن نطاقاً عريضاً من الكفاءة ويعدّ للمجتمع يخضع إلى تغيرات مستمرة.



ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) وقصة الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) على موائد التعليم الابتدائي.. من العراقيين الذين قطنوا النرويج (علي حسين الجابري) وعمل معلماً في مدارس التعليم الابتدائي لستة أعوام، كانت لنا فرصة اللقاء به ليحدثنا عن معلوماته بهذا الخصوص فقال:

«إن لنظام التعليم في النرويج خصوصيات تميزه عن باقي الدول الأوروبية والمتطورة حيث اتخذت وزارة التربية والتعليم أساليب وطرقاً متطورة للتدريس وكتابة المنهج ومنه درس (المسيحية والعقائد الأخرى) من الدروس التي أقرتها في المنهاج التعليمي من الصف الأول الابتدائي الى الصف التاسع المقابل للصف الثالث المتوسط لدينا في العراق»، منوها عن «تدريس قصة الإمام الحسين (عليه السلام) في كتاب الديانة الإسلامية في الصف الرابع الابتدائي حصراً بشكل خاص في فصل مستقل بعنوان (ثورة الحسين) وفصل آخر يتناول مسألة التشيع وقصة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ومسألة الانتظار، كما ان للإمام الحسين (عليه السلام) فصلاً خاصاً في الصف الثامن»، لافتاً الى أن «المصادر التي أخذت منها تلك المواد كانت من مصادر الإمامية؛ ذلك لأن وزارة التربية والتعليم النرويجية تبحث عن المصادر الحقة والمتينة لمناهجها الدراسية».

أما في حديثه عن كتاب (المسيحية والعقائد الأخرى) والغاية من تدريسه فيبين أن «سبب تسميته بالمسيحية والديانات الأخرى لأن ديانتهم هي المسيحية وثم باقي الديانات وهو درس يُراعى فيه حقوق جميع الديانات؛ لأن الدولة هناك تحترم حرية شعبها في معتقده وديانته».

يوم (الانصاف والعدل) مادة دراسية شاهدة على انتصار الجانب المشرق من ثورة الحق ضد الباطل بالرغم من قتل الإمام (عليه السلام)

وفي جوابه سؤالنا: لماذا أفردوا الحديث عن قصة الإمام الحسين (عليه السلام) في فصل مستقل في منهج الصف الرابع فيقول: «هم أفردوا قصة الإمام (عليه السلام) بفصل كامل بالخصوص لما للمأساة التي حصلت في كربلاء والتي تعرف لديهم بيوم (الانصاف والعدل) ذلك لأنهم يأخذون

الجانب المشرق من ثورة الحق ضد الباطل وانتصاره بالرغم من قتل الإمام ومن معه ليثقفوا أبناءهم على التضحية من أجل الحق ويعلموهم من خلال قصة الإمام الحسين (عليه السلام) كيفية بذل النفس ونكرانها لأجل تحقيق الهدف السامي».

ويؤكد الجابري أن «قصة الإمام الحسين (عليه السلام) دُرِّست وقت وضع هذا الدرس في منهج التدريس في النرويج».

ويضيف الجابري أن «المراد من تدريس هذا الكتاب في المدارس النرويجية تثقيف ابنائهم بشكل مطلق وبقضية عاشوراء بشكل خاص وبنصوص كتبت بسياق قصصي



بعد ما حققته النرويج من نجاحات بهذا المضمار فقد بادرت المدارس الإسلامية في (بريطانيا) بوضع هذا الدرس ضمن مناهجها بإجازة من الحكومة البريطانية. ويشاع اليوم ان سنغافورة ضمنت مناهج بعض مراحل الدراسة الابتدائية بالأبعاد الانسانية والفكرية لنهضة الإمام الحسين (عليه السلام).

من البلدان المتقدمة بالتنمية البشرية؛ لأنهم يعملون على بناء المجتمع من النشئ ومرحلة الطفولة».

بناء الفرد وتسليحه بالمعرفة والعقائد وتعريفه بسير الأفاضل يلخص الجابري أن «أهم الأسباب التي تتبناها وزارة التربية والتعليم من خلال مواد هذا الدرس أنها تزرع ثقافات متنوعة في ابنائها لتجعلهم على اطلاع ومعرفة بعقائد وثقافة باقي الديانات؛ لكي لا يكونوا قاصرين في التعامل مع أي شخص مهما كانت ديانته».

وينوه الى أن «النرويج كانت الدولة الوحيدة التي تراعي أهمية هذا الدرس في أوروبا، ولما حققته من نجاحات بهذا المضمار فقد بادرت مجموعة مدارس في (بريطانيا) بوضع هذا الدرس ضمن مناهجها وعلى الخصوص المدارس الإسلامية بإجازة من الحكومة البريطانية، ويشاع اليوم ان سنغافورة التي حلت

مشوق يقدم المعلومة للمتلقي، ونحن نستشف أن الغايات سامية من وراء ذلك»، مشيراً الى ان «مؤلف الكتاب كتب مقولة لأحد فلاسفة المسيحية في مقدمة الفصل الذي تفرد بواقعة كربلاء مفاده تلك المقولة: (أن ثورة الحسين (عليه السلام) إرادة لكل الشعوب)».

اما كيفية اعطاء مادة الدرس؟ وهل ثمة ما يميزها بشكل ايجابي بما يحقق اىصال مبادئ النهضة المباركة؟ يقول الجابري: «الشواهد على ذلك كثيرة لذلك تجد أن لكل فصل في هذا الكتاب مدرساً مختصاً لا بسرد القصة فقط وإنما متمرن على كيفية إيصال القيمة التعليمية وخلاصة يستفيد منها طالب العلم بشكل يراعى فيه علم النفس التربوي والتجرد من الاحاسيس، وهكذا في بقية فصول الكتاب، حيث تجد ان لكل فصل فيها استاذاً متخصصاً، وهذا مما جعل النرويج

تأديتها سنويا وان ساءت الظروف من خلال تجلي الشأن الثقافي لعامتهم وتغير الأجواء لديهم.. هذا ما شملته سطور هذا الفصل.

بعدها ينتقل الحديث الى من هم الشيعة؟ بدءاً من معنى المفردة لغوياً الى معتقدتهم وتوجههم لإطاعة الائمة (عليهم السلام) بعد النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وما يروه ما في أئمتهم من تسديد إلهي لقيادة المجتمع.

ايضا هناك مربعان في جانب الصفحة الاول: كلمة إمام تعني الهادي او القائد، والثاني: نظرية ان هناك من يرث من النبي الأكرم ويحفظ الرسالة عند الشيعة وهي نقطة الخلاف مع السنة حيث يرون ان لا توصية الهية بعد النبي (صلى الله عليه وآله).

(الإمام الغائب) درسٌ أكاديمي عن المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

يُخصّص درس كامل عن الإمام المهدي (عليه السلام) في الصفحة (١٠٥) من الكتاب ويتصدرها عنوان (الإمام الغائب) وكُتِبَ تحته..

«مثال الشيعة نجده في العراق وايران ويسمى بالمدرسة الاثني عشرية وسبب تسميتهم هو انهم يعتقدون أن بعد علي (عليه السلام) أحد عشر إماماً في الارض والاعراف تروي ان الامام الحادي عشر كان له ولد غيبه الله حيث سيكون هو الامام الثاني عشر والسبب في غيبته هو ان حياته معرضة للخطر.. فالإمام الثاني عشر حي لكنّه غائب وعلمه عند الله لذلك يسمى الامام الغائب، وتقضي هذه النظرية ان الامام الغائب سيعود يوماً الى الارض ليملاًها بالعدل، بينما الامام الغائب لم يخرج بعد ووجب على الشيعة ان يقودوا انفسهم، فبعض الشيعة يسمون العلماء عندهم اية الله أي علامة الله في الخلق».

الى هذا فأن النرويج كانت لها الاستباقية على كافة الدول العربية والأجنبية في تعليم مبادئ نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) وحفيده الإمام الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

في المرتبة الأولى عالمياً بحسب ترتيب مؤشر جودة التعليم، بأنها ضمنت مناهج بعض مراحل الدراسة الابتدائية بالأبعاد الانسانية والفكرية لنهضة الإمام الحسين (عليه السلام)».

ومما جاء في هذا الكتاب للصف الثامن ما يقابل الثاني متوسط الفصل الخامس منه في الصفحة ١٠٢ بعنوان (ذبيح كربلاء) ٦٥٦م «صار عليّ (عليه السلام) خليفة للمسلمين وكان رابع القادة بعد النبي (صلى الله عليه وآله) ومع ان عليا تم انتخابه من المسلمين ليكون قائدا فقد كان له اعداء كثيرون كان اغلبهم من عشيرته في مكة، واغتيل (عليه السلام) سنة ٦٦١، بينما كان الحسين (عليه السلام) وأتباعه في الحج سنة ٦٨٠م، تم مطاردته وتوجه الى صحراء كربلاء حيث حاصره الجيش هناك وأجبره ان يبقى مع عائلته في صحراء كربلاء المحرقة ثمانية ايام من غير ماء بعد ان نفذ ما لديهم من ماء.. وفي الليلة العاشرة قال الحسين لمن تبعه من اصحابه من اراد منكم الذهاب والنجاة فليذهب الآن، وعندما اشرفت شمس صباح يوم العاشر من المحرم لم يكن مع الحسين سوى ٧٢ رجلاً بالإضافة الى النساء والأطفال» وهكذا يروي المؤلف القصة الى ساعة قتل الإمام (عليه السلام) لكنّه يراعي خصوصية لسبي النساء وقتل الأطفال بشكل يعكس وحشية الموقف وعدم مراعاة الأطفال ساعة حمل الرؤوس أمامهم ولهذين الأمرين خصوصية لم يتم ذكرها لمرحلة الصف الرابع خشية التأثير على سن الطفولة».

وفي جانب الصفحة ١٠٢ هناك مربعان يحتويان على معلومتين..

الاولى: كرب تعني الحزن، وبلاء تعني المصيبة (شرح مفردة كربلاء) - والثانية: المسلمون دائمو الحزن لاجل اولئك الذين ذبحوا في كربلاء (جان ليون جيرمو).

وقد جاء في الصفحة ١٠٣ عنوان: (المسلمون يتذكرون ذبيح كربلاء)..

حيث نجد في هذه الصفحة مقدمة ممهدة لواقعة عاشوراء عند اتباع أهل البيت (عليهم السلام) وكيفية إحيائها بشعائرتهم التي باتت مقدسة ولها خصوصية لا يبرحون عن

مللٌ وشرائعٌ ومذاهبٌ تهتفُ «لبيك يا حسين» في الهند..

العتبتان الحسينية والعباسية تفتتحان
مؤتمر الهند الدولي بدورته الثلاثين

الأحرار/ خاص



افتتحت العتبتان الحسينية والعباسية لمقدستين مؤتمر «يوم الحسين» الدولي الذي أقيم في الهند تحت شعار: (قابل الكراهية بالحب) بتاريخ (4 أيلول 2022) وبمشاركة طوائف ومعتقدات وشرائع كثيرة تزيد على (600) مشاركة، بينهم الصابئة والمسيحيون والمسلمون (الشيعة والسنة) والسيخ والهندوس، وللسنة الثلاثين وبلغات عديدة منها الانكليزية واللغة العربية.



الحسينية المقدسة، و(الحاج طلال البير، والسيد جلال جلوخان) من العتبة العباسية المقدسة، زار عدداً من الحسينيات في المدينة، واهدنا راية الإمام الحسين (عليه السلام) وراية ابي الفضل العباس (عليه السلام) لرفعها في عدد من الحسينيات».

وتابع حديثه، «تم رفع راية الإمام الحسين (عليه السلام)، في الحسينيات، ومنها حسينية في (بنكلور)، وحسينية في مدينة (علي كور)، وحسينية في مدينة (أني علي)، واعتلى الهتاف بـ(لبيك يا حسين) بمختلف اللغات ورددده جميع المؤتمرين؛ كما قدمنا لهم بعض الهدايا للتبرك بها، والهدايا الرمزية الخاصة بالعتبة الحسينية، والعتبة العباسية».

وشهد ختام المؤتمر رفع راية يا حسين في بانكلور التي تعدُّ ثالث أكبر مدينة في الهند، وتجدر الإشارة الى أن المؤتمر الدولي أقيم على هامشه نشاطات وفعاليات عدة منها نشاط منظمة «من هو الامام الحسين (عليه السلام)» التي مقرها في لندن ولديها فروع في عدد من الدول، حيث قامت بجمع (٥٠,٠٠٠) متبرع بالدم من مختلف دول العالم في آن واحد؛ لتكون دماءهم في مصرف الدم من جميع الطوائف والشرائع والملل باسم الإمام الحسين (عليه السلام) وباسم الانسانية جمعاء.

وفي تصريح خصه موفد العتبة الحسينية المقدسة قال فيه الدكتور سعد الدين البناء: «أفتح المؤتمر بكلمة للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين وفقا لبرنامج مؤتمر «يوم الحسين»، والذي جاء فيه: نجتمع اليوم تحت شعار: (قابل الكراهية بالحب) ونحن على الخير والمحبة من مختلف الطوائف والشرائع والملل على اختلاف اعتقاداتنا وانتماءاتنا ومذاهبنا نجتمع على حب الإمام الحسين (عليه السلام) الذي ضحى بنفسه ودمه وعباله وأصحابه من أجل التحرر من العبودية والظلم والاضطهاد ومحاربة الفساد المفسدين، لذلك نحن في ظل المؤتمر السنوي بعمره الثلاثين»..

وأضاف البناء: «ان المشاركين في المؤتمر السابق من المذاهب كانوا من الهندوس والسيخ وغيرهم من الطوائف والملل والمعتقدات الهندية فضلا عن مشاركين من دول اوربية وآسيوية»، مشيراً الى فهم وإهتمام بعض الملل الهندية لقضية الإمام الحسين (عليه السلام) فهم يجيدون الحديث عن نهضته (عليه السلام) وخطابهم غزير بالمعلومات، وبعد اطلاعنا على اهتمامهم بقضية الإمام الحسين (عليه السلام) وجدنا لديهم دراسات مستفيضة عنه (عليه السلام) كما لا زالوا مستمرين بدراسة أبعاد النهضة الحسينية»..

وأوضح أن «الوفد المكون منّا نحن كممثلين عن العتبة

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

دستور الحسين

وآفاق التطوع الرسالي الخالد

بقلم: حنان الزيرجاوي



إمامان قاما أو قعدا.. قالوا:

(كان الحسين يتحرق شوقاً لاغتنام الفرصة واستئناف الجهاد والانطلاق من الموضع الذي كان أبوه يسير عليه؛ فقد أطلق الحرية بشأن معاوية وولاته، إلى حد جعل معاوية يتهدده، إلا أن الحسين ألزم أنصاره بالتمسك بالحق).
هذه المقولة ذكرها الأديب المصري طه حسين في حق مولانا أبي عبد الله (عليه السلام).

فماذا تعني؟

لو عدنا بالزمن إلى سنة ٤١ للهجرة أيام الإمام الحسن (عليه السلام)، وراجعنا معاهدة الصلح بينه وبين معاوية، نجد أن الإمام (سلام الله عليه)، كان من ضمن ما يهدف إليه من شروط المعاهدة، أن يبين للأمة حقيقة معاوية وما يخطط إليه. روى الشيخ الصدوق في «علل الشرائع» بسنده عن أبي سعيد الذي سأل الإمام الحسن (عليه السلام) عن السبب الذي

نهج الحسين (عليه السلام) وثورته، وتضحيته الفذة ماهي الا إيقاد مصابيح في الطريق الذي رسمه نبي الاسلام (صلى الله عليه وآله)، ووضع قواعده الامام علي (عليه السلام) وحافظ عليه الامام الحسن (عليه السلام).

فكان الإمام الحسن (عليه السلام) يعلم يقينا أن معاوية ليس أهلاً للخلافة، لكن الصلح كان حقناً لدماء المسلمين ولأن الإمام يعلم أن الناس سيخذلونه ولن ينصرونه آنذاك.

والمعروف أن منهج الإمام الحسين هو منهج الإمام الحسن (عليهما السلام)، ومنهجهما هو منهج أبيهما (عليه السلام) من قبل وما هو الا إعلاءً للكلمة الإسلام والرسالة التي حملها النبي (صلى الله عليه وآله)، ذلك المنهج هو الذي حرك الناس نحو الوقوف أمام مخطط معاوية لتنصيب ابنه يزيد عليه لعنة الله للخلافة من بعده.

من هنا نفهم كيف كان توجيه الإمام الحسين (عليه السلام) للأمة هو للتمسك بالحق ومحاربة الانحراف الذي خطط له معاوية فنهضته كلها عبر ودروس، حتى ضحى بأغلى ما يملك من أجل بقاء الدين، ليرسم للأمة خطأً هداية الحائرين، وليرسخ قواعد بناء مجتمع ثائر على الطغاة الفاسقين ويوقد شعلة تنير درب المظلومين.

من هنا نلخص قضية مفادها أن نهج الحسين (عليه السلام)، وثورته، وتضحيته الفذة ماهي الا إيقاد مصابيح في الطريق الذي رسمه نبي الاسلام (صلى الله عليه وآله)، ووضع قواعده الامام علي (عليه السلام) وحافظ عليه الامام الحسن (عليه السلام) من ولادة الفتن، وثبت وتده الإمام الحسين (عليه السلام) بدمه ودماء آل بيته واصحابه.

دفعه إلى الصلح مع معاوية مع أنه يعلم أنه الإمام (عليه السلام) على الحق وأن معاوية ضال وظالم، فأجابه الإمام (عليه السلام): «يا أبا سعيد، ألسنتُ حجة الله تعالى، وإماماً على خلقه بعد أبي (عليه السلام)؟»، فقال: بلى، فقال (عليه السلام): «ألسنتُ الذي قال فيه وأخي رسول الله (صلى الله عليه وآله): «الحسن والحسين، إمامان قاما أو قعدا؟»، فقال: بلى، قال: «فأنا إذن إمام لو قمتُ، وأنا إمام إذا قعدتُ، يا أبا سعيد علة مصالحتي لمعاوية علة مصالحة رسول الله (صلى الله عليه وآله) لبني ضمرة وبني أشجع، ولأهل مكة حين انصرف من الحديبية، أولئك كفار بالتنزيل ومعاوية وأصحابه كفار بالتأويل، يا أبا سعيد إذا كنتُ إماماً من قبل الله تعالى ذكره لم يجب أن يسفه رأيي فيما أتيت من مهادنة أو محاربة، وإن كان وجه الحكمة فيما أتيت مُلتبساً، ألا ترى الخضر (عليه السلام) لما خرقت السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار سخط موسى (عليه السلام) فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى أخبره فرضي؟ هكذا أنا، سخطتم عليّ بجهلكم بوجه الحكمة فيه، ولولا ما أتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الأرض أحدٌ إلا قُتل».

كي يعرف الناس الحق من الباطل، وهذا ما حصل فعلاً، حيث بان نوايا معاوية للأمة، وجعل الحكم وراثته، بإسناد الحكم إلى ابنه يزيد شارب الخمر، من هنا نفهم لم كل هذا الصبر من الإمام الحسين عليه السلام في عدم منازعة معاوية كي تتضح الصورة كاملة للأمة.

فعندما تسلّم معاوية زمام الحكم، لم يتمالك نفسه حتى كشف عن سريره ومكنونات أهوائه، فأعلن لأهل العراق عن أهدافه الحقيقية وهي تتلخص في الوصول إلى قمة السلطة، وجعل الحكم وراثته كما جاء ذلك في خطابه حين قال:

«إني والله ما قاتلتكم لتصلوا، ولا لتصوموا، ولا لتحجوا، ولا لتزكوا، إنكم تفعلون ذلك، إنما قاتلتكم لأتأمر عليكم». بعد أن كشف معاوية عن وجهه الحقيقي لا يمكن بعد ذلك التستر عليه بتزوير الأحاديث، وتحريف الوقائع، والغوص في إخفاء الحقائق فكل شيء الآن أصبح واضحاً للملأ.

ملحمة الزمن

شعر: ماجد رحيم العزاوي

وأني ليل الطف يطرق مسمعي
لا الليل ذات الليل قبل المطلع
ونشيح واقعة يشدُّ بأوقع
وزمان هذا الحزن لم يتصدع
وأسأه شئت للحوادث أجمع
يكسو السواد تقبلي وتمنعي
إن ساد طبعي أو يسود تطبعي
في عالم هش كذوب الكع
للمؤمنين الصادقين الخشع
وسمعت دممة الظلام المفزع
وشممت عطراً ما نشقت بأضوع
صوت تجلي في صده الإروع
لطف أعياي وزلزلة موضعي
وأجوب موقعة بذات الموقع
وكأي ممنوع لغير الأدمع
ذلت له الأعناق حتى المركع
أو ساقهم ذل لبعض المطمع
وهتفت في لاء بفعل أشجع
هذا عدو الله دج بأقذع
لله ما افترقا وذا حق معي

أرعى الظلام سُدولهُ في مهجعي
لا الشمس ذات الشمس قبل أفولها
ولت رزايا الدهر زال نشيجهما
وترى لحزنك في الزمان تصدعاً
وحوادث الأيام يجمعها الأسي
فالحنن سلطان ولست مخيراً
زالت سواها والحقيقة لم تنزل
دنيا غرور يستقر جمالها
وأرى طريقاً بالبلاء مُعبداً
ورأيت نور الله فوق بساطه
وقرأت قول الأنبياء بقوله
هو الهالة العقد الفريد وإنه
يا أيها القديس طيف قادي
متأوه أجري وأشهد ماجري
ويجز في نفسي أراني شاهداً
بسلاسل الشيطان سيقنت أمة
والقوم من هول أناخوا بعضهم
فأقمت لاءات تنض كرامة
لا ليس مثلي من يبايع مثله
دأبي وقول الحق صنوان لما

طوبى لمن يشارك سيد الجراح.. نفض حزن قلبه المجروح على قتيل العبرات

حيدر عاشور

منه، كي نباهيك يا سيد الجرح بالجراح، ونحن نداري الوجع والجزع الراعش بالصلاة والدمع.. متأملين أن يسجلنا سيد الجراح زائرين لأربعينك.. لأنه رجاؤنا الوحيد ونحن نطوف بكربلاء ان نراه.. إنها محض أمنية، أن نراه أو يرانا، عن عيون وقلوب تصرخ أن يظهر لإقامة صلاة الاربعين.. أن نعيش زمن التعجيل، ليمسح من الاذهان محنة السؤال عن الظهور وأخذ الثأر، ويكشف ما لا نهاية من الاقنعة، ويطيح برؤوس الفساد.

عفوك يا سيدي، عفو جراحاتك، عفو ذبحك، فمن أنا كي اضع جرحي أمام جراحك. كل ما أتمناه الآن صلاة صافية عند محراب أخضر في مقدسك، فيه موضع قدم المنتظر، أصلي لله باسمك مرة، ولضياعي ويأسي وخوفي وقلقي وصمتي ألف مرة.

عفوك يا سيدي، أنا جاهل في حقك لا تضيق علي بابك، ولا تحرمني من أن اسمع بحضرتك دعاءك. فمن ضريحك أبدأ حين تدركني المعاصي، وأخرج عن أطواري، وتفويض ذاكرتي السيئة، وأخلط بين الاساطير والكوابيس والاهوام، وينعدم في الاخلاص لتتقلب حياتي حزناً وبؤساً وخيبة أمل.

سيدي، السلام على مدينتك المقدسة القائمة عند جدتك المقدس.

سيدي، في كل فؤاد اليوم غليان، يا حزن اربعينك الصارخ مما فعل الاوغاد. تعجز المسافات أن توهي وقع خطي الماشين اليك بجزع. سأجيبك اليك.. وقلبي متألم، وعيناي تسألان المغفرة فتسقط مني دمعة ساخنة، وأحس بالحزن على القلوب الحاقدة؛ فقد احترقوا في ترابك. لا شيء يجعلهم يشتكون هكذا من ثورتك، والدين، والوطن. لم ير زائرك ضجيجهم هذا.. الا لهباً موقداً من أعدائك، وريحاً صفراء طائشة لقطع حوار أربعيني مخلد بدأ منذ طفلك الاول؛ هم يصغرون، وأنت يا مولاي صرت أكثر العالمين وجوداً.

سيدي، أسأل كل ما في زيارة الاربعين من شيوخ وزينيات ومن زين الشباب. أسأل كل من بكى بألم سجاده وزيناه.. أبصرتم في طريقكم سيدي المنتظر؟! هل سمعتم خطوات ممشاه؟. كل الاجوبة تتوحد في سيرها المزدحم بالولاء: ان كل احداق العيون تراه مظلة تحتضن كل الجراح، كي يجيي الانسانية بالإنسان في الخطوات، وكأنه يفتح أبواب الاربعين للصلاة ليُفرغ على أديمها ما بصدرة الموحود من سعار.. طوبى لمن شارك سيد الجراح نفض حزن قلبه المجروح على قتيل العبرات بكربلاء...!

سيدي، كنا نعد الأيام ونناطل في الموت حتى ذبلت فينا ارواحنا، ونحن نتضرع الى صاحب الملك ان يمن علينا بنظرة

ومضات حسينية



بقلم: إيمان صاحب

تربة

تضررت بالدماء؛ أستحب عليها
السجود.

سخاء

نقد الماء؛ جادت العيون .

أرواح

حلت بفنائهم؛ زارتهم الملائكة.

مُلاقاة

هوى من جواده؛ إنكسر السهم بعينه.

دليل

تاهت اليتيمة؛ استعانوا بالرأس .

هذا الخطُّ الأحمر فوق الرمال

ليس أثراً لقافلة سبي؛ بل هو دمُّ الرؤوس

يتيمة

رفعت المنديل؛ أحتضن الطشت رأسها .

قارورة

تغير لونها؛ صدقت الرؤيا.

تنكّر

رشف خيولهم؛ قتلوه عطشاناً..

ارتواء

شكا لأبيه العطش؛ قاسمه الصبر

جواد

ضل طريقه؛ خضبتة الدماء.

تناقض

كره قتالهم؛ ذبحوه من القفا

عاقبة

سلبوا ثيابه؛ ألبسهم سراويل قطران.



فقر
مات المُطعم؛ عاش الجوع.
.....

رأس
تعثر حامله؛ احمر الشيب
.....

فطرة
لم تبصره العيون؛ أدركه الضمير.
.....

راهب
خرج من الدير؛ دخل بدين الإسلام.
.....

عليل
بيكائك أدركت أن للدمعة روح؛ تحارب الطغيان.
.....

ليكفر عن ذنبه؛ صار ينبع من تحت قبرك..
الفرات.
.....

في مجلس العزاء أوزع الدموع ماء.
.....

في كل عينِ قربة العباس لا تنضب.
.....

ما يغيض الفرات سبيل ماء مكتوب عليه؛ أذكروا عطش الحسين.
.....

الدم النازل من السماء ليس دموعاً ذرفتْها عين؛ إنه نرف النحر المقطوع لعبد الله الرضيع.
.....



الى روح الشهيد السعيد
(أحمد هادي سلمان حمزة الكراوي)

الشاب الذي أوفى بعهدِه

حيدر عاشور

لأنني لا أظنك نسيت يا بني جهدي في تربيتك، وعمري الذي أغدقته عليك. واني ارى هذا الإصرار الجريء في عينيك، أنها صلابة قوامها الممتد عن الأجداد والآباء والأبناء. هي نطفة طاهرة خلقت في كربلاء وترعرعت بمياه الفرات ونمت على تراب سيد الشهداء لتخرجك بهذا النضوج الإيماني واليقين العقائدي، لتكبر بهذا العشق قرب قطيع الكفين وحامل لواء الطف، بمنطقة باب الخان التي عرفت بولائها الحسيني؛ ولا تهادن على هذا الولاء مهما صعبت الظروف.. فدمك الفائز لكل نداء لحماية ارض المقدسات دليل قطعي ان حلييك طاهرا! فخورة بك يا قلب أُمَّك، ستبقى عنواني الأزلي مهما أبعدتك عني الأيام، ورسمة محفور بين انياط قلبي لا يمكن للقدر أن يمحوه إلا بالموت.

وكان يردد قول: عهداً سيدي يا حسين سنحرر العراق من (دواعش) الإرهاب حتى لو كلف ذلك أرواحنا

عرف بها كان يردد أهزوجه المشهورة قبل كل معركة:
- عهدا سيدي يا حسين سنحرر العراق من (دواعش) الإرهاب
حتى لو كلف ذلك ارواحنا ...

بقي على سواتر الصد وساحات المواجهة بطلا شامخا صابرا
محتسبا، يجتاز المعركة بقلب أسد لا ينظر إلى الخلف، ويجيد اختيار
المواقف والمواقع، والموت لا يعني له شيئا في ظل الشجاعة
المطلقة التي يمتلكها. كان عنوانا لكل هجوم من خلال صولاته
التي لا تتوقف حتى تدمير (داعش). فهبته الحارقة عرفها العدو
فيكون أمامه كالصراخ يسحق بهم ويجندل كبارهم ويجرق
معداتهم، وحين يرون عاصفة هجومه لا يصمدون بل يفرون او
يستترون خائفين من أسد هصور لا يرحم داعشيا يشبه الخراف
المریضة المعشعش فيها أنواع وأشكال جرائم الكون.
الانسان حين يمتلك مثل هذا القلب المنفرد بالقوة والمتملئ
بالإيمان، وتلك الروح الطاهرة الباحثة عن الشهادة يصبح
الجسد خفيفا في عطائه كأنه ورقة بيضاء ناصعة.. رغم قوة
العصف لتحريرها تثبت ليكتب عليها بأحرف من النور لم تنته
بعد، وهي تسطر مفردات الشجاعة والنخوة والعز والحمية
الشيعية والثبات العقائدي يشبه الملائكة المخلصين لآدم في
الأرض، منحهم الله وجوب حماية الإنسان المؤمن من بين يديه
ومن فوقه ومن خلفه وأمامه. قلة في هذا الكون يشبهون هذا
الفتى الحسيني الحشدي بصفاته الملائكية.

وأم أحمد كل ليلة وقبل ان تأوي الى فراشها كانت تزور الإمام
الحسين (عليه السلام) بالإجابة عن ابنها الغائب عن عيونها
الحاضر في دمها، وعند عودتها من التضرع تتجه الى غرفته
لللاطمئنان على أطفاله وزوجته. وهكذا كان ديدنها اليومي
الملفت للنظر، فهي خائفة من مفاجآت ابنها، فاتصاله الأخير
كان مخيفا رغم قهقهة صوته التي تملأ قلبها المشتاق له.

جميع اهل المنطقة كان يدفعهم الفضول لمعرفة ما ستفعله، اذا
عاد أحمد من ساحات الجهاد. لأنها كانت الزائرة المتواصلة لكل
اثر يأتي من الثغور وسواتر الصد. الجريح تزوره وتطمئن عليه.

بني، أحقا أنت ذلك الشاب معتدل القامة، ذو الوجه الطفولي
الذي لا يرضى أن يكبر، صاحب العينين الصافيتين الضاحكتين
بسبب أو بدون سبب، الذي كان يسرع الخطى محاربا -العوز
والفقر والحرمان- ليجمع ما بين عمله ومدرسته ليكفي
ويكفي البيت مؤونة اليوم، وهو يصرخ بكبرياء وشموخ وعزة
نفس: حمل الجبال ولا منة أذال.

في هذا الموقف يجد «أحمد» صعوبة في الكلام أمامها، فهو دائما في
حاجة إلى دروس منها، فهي بطيها وطبيعتها تعد مدرسة معه،
ومثالا نادرا للأمهات. لذا كانت أعصاب وجهه تبسم، ولسانه
تحرك مرددا:

- أمي.. أمي، ان الانتهاء والشهادة يجعلان للحياة قيمة، ليست
الوجاهة الزائفة وحياسة الأموال، ولا شرف النسب، ولا علو
المنصب، ولا الأشياء الدنيوية التي يجري وراءها الآخرون
بتملق المظهر وخفة التلاعب ومراوغة الذئاب. وإنما هي ان
يخرج الإنسان منها شهيدا مخضبا بدمائه من أجل عقيدته ومذهبه
ووطنه، تلك هي قوة الحياة.. القوة الفاعلة ذات الأثر الخالد في
الوجود الدنيوي والأخروي. ما أعظم ان يكون الإنسان قربانا
للأرض والدين.. تصوري يا أمي إنني أكون ابنك شفيحك
في يوم لا تفيد فيه هذه الدنيا المغرورة بأفعالها.. وفي حياتك
ستكونين أم الشهيد، وما أكبر قيمتها في الحياة.

أمي، أنا لم أحقق في حياتي شيئا، ولم أعرف المعاناة بوجودك،
فدعاؤك كان يفرش لي الخير اينما أعمل. والحقيقة لم أعد أدري
ما هي المعاناة، أو الشعور بالحرمان والألم وأنت تمنحيني الحنان
والعطف، وتعلميني من سر هذه الدنيا الفانية ان لا يكون فيها
حب عظيم إلا حب الإمام الوجيه.

لقد وصلت الى نهاية المطاف في هذا الأمر، فليس في حياتي ما
يلفت النظر سواك وعائلي الصغيرة المتكونة من طفلين وزوجة،
وجميعنا برعايتك العظيمة نعيش، ولولاك لم أتزوج قط ولم تكن
لي عائلة أحبها كحبك. ولولاك لم أكمل دراستي، صحيح إنني
ليس من حملة الشهادات العالية واكتفيت بالخدمة العظيمة
لمولاي الحسين الشهيد وهي أعظم الشهادات التي حصلت
عليها بتزكية من هم حولي من الموالين.

اليوم جاءت الفرصة كي أخرج من أعلى مدارس الكون (مدرسة
الحشد الشعبي) بقائدها الإمام السيستاني، وأنت ستفتخرين بي
بالتأكيد. ولن أنساك لأنك لا تستطيعين أن تسنيني فكل من
حولك يذكر بي.. أنا أبنيك أحمد الحسيني بامتياز.

بهذا الجو الصاحب المعبأ بالعوز والحرمان، التحق أحمد مجاهدا
ضمن تشكيلات لواء -علي الأكبر القتالي- تاركا خلفه كل الحياة
وملذاتها، بعد أن تيقن إن الجهاد الكفائي الذي اطلقتها المرجعية
الدينية العليا هو من اجل الدين والارض والمقدسات.
وصلابته كرجل شجاع شارك ببسالة في كل معارك اللواء حتى

اليوم جاءت الفرصة كي أخرج
من أعلى مدارس الكون (مدرسة
الحشد الشعبي) بقائدها
ومعلمها الإمام السيستاني..
وأنت يا أمي ستفتخرين بي بالتأكيد



يتحدث قالت:

- حسين.. «أحمد» استشهد!
لم يستطع حسين تمالك نفسه ونحب كالمذبوح يشخر بجزع وأم،
وخاتنه حنجرته التي توقفت عن النطق فماتت الحروف والكلمات
وعجز لسانه عن قول أي كلام انهار تماماً فبرك على ركبتيه ووضع
كفيه على وجهه وأجهش بالبكاء وهو يصرخ: استشهد قرة عين
كربلاء وباب الخان.. استشهد زين شباب القرعانيين.
وفجأة صرخت أم أحمد بصوت عال بأهزوجة يعرفها أهالي كربلاء
(عرب وهلية - يا أخوة أحمد سواهاً واستشهد أحمد)... أحمد أوفى
بعهده مع إمامه الحسين.

لكن صرختها ارتدت الى اعماقها ثم خرجت على شكل حشرة
وكأنها اقتلعت قلبها وأحشأها. كان أنينها موجعا فاجهش معها
الجميع في نحيب متصل. فالناس والأصدقاء والجيران يوحد الحزن
نفوسهم.

فالمواساة في هكذا مواقف معتقد لغفران الذنوب؛ لأن الملائكة
تحضر الشهداء اينما حلوا. وروح الشهيد ترى وتسمع كل من
يشارك في قول (لا اله إلا الله).

فكلما تأخر التشيع توافدت وتكاثرت اعداد الحضور وتوقف
العمل بالمنطقة وامتدت الأعناق من أبواب البيوت بانتظار
الشهيد.. وحين اقبل المشيعون بزيمهم الرسمي يحملون النعش باتجاه
البيت تتقدمهم رايات الحسين والعراق، والجوقة الموسيقية بصوتها
الحزائني ترهب القلوب المفجوعة بألحانها الشجية المثيرة والمؤلمة.
انه مشهد الوداع الذي تردد صداه في كل كربلاء.

الشهيد تواسي عائلته وتقوم بواجب المساعدة والوقوف الى جانب
أهله. تراقب المساعدات والأرزاق التي ترسل إلى المجاهدين..
رغم هذا الألم المتقد في كبدها لم تسأل عن أحمد ابدا ولكنها تشتعل
من داخلها.. والرعب يخيم على قلبها لكل طارق لباب بيتها.
الخوف من طرق الباب جعلها تبيم في العتبات المقدسات كي لا
تنصدم بنبا غير متوقع. اية قوة تصبر الانسان وهو يجد نفسه أسير
الخبر القاسي والمؤلم. لا يجروء احد على اطلاق راحة الصمت المتغلغلة
في الاعناق والراكدة في النفوس.

اما أحمد كان ينتقل من نصر إلى آخر ضد عصابات التكفير الهمجي
(داعش)، كان يفتح الطرق الوعرة والمتعرجة مصراً على الوصول
إلى هدفه السامي، والعهد الذي قطعه على نفسه أمام الإمام الحسين
(عليه السلام) النصر أو العودة الى كربلاء شهيدا. كان يؤمن ان
الجهاد في سبيل الله والعقيدة والوطن يستحق التبجيل..

فخاض أحمد معركته الأخيرة في يثرب وبلد، وتم تطهيرهما من
الأنجاس، وتحرير أهلها من الظلم التكفيري السادي، وقد سجل
هذا الانتصار في دفتر ذكرياته الحشدية هو أنه في يوم الأحد
المصادف ٢٠١٤/١٢/٢٨ الموافق ٦ ربيع الأول ١٤٣٦هـ.. قد
تحررت على يدي وأيدي أبطال لواء علي الأكبر أكبر معقل لتجمع
(داعش) الإرهابي في محافظة صلاح الدين بمنطقتي بلد ويثرب..
وختم قوله: قد أكون قريبا شهيدا فسلامي لأمي وزوجتي وأطفالي.
لم يمض من يوم الانتصار سوى نهاره حينما طرق الباب صديق
أحمد، وكسرة الطلقة فتحت الباب على مصراعها وقبل ان

الحشد الشعبي قوة تؤرّق أعداء العراق

ما زالت قوات الحشد الشعبي تؤرّق صنّاع السياسة في العالم ويحسب لها ألف حساب، بل تحوّلت قوات الحشد الشعبي في العراق إلى قوة مهيبّة. واستهدفاه واستهداف قياداته الأساسية من أجل إضعافه وتفكيكه وتشيتت قواعده العسكرية والأمنية بات أمرا يتكرر في كل محفل للحشد وفي كل زيارة مليونية.

حيدر عاشور



صنّفهم وطوائفهم ومعتقداتهم. أما على المستوى الاجتماعي فشعبية الحشد الشعبي وتمتعه بتأييد شعبي واسع بسبب قربيه من الأوساط الاجتماعية والشعبية بمختلف أطرافها وما يقدمه من خدمات ومساعدات لعوائل الشهداء خاصة من الذين شاركوا في مختلف المعارك في مواجهة (داعش) ومشاركته في دعم الشعب في التصدي لجائحة كورونا والفيضانات وغيرها من المواقف تقوم بها الهندسة العسكرية والقسم الطبي للحشد الشعبي. فيما إذا قرأنا الحشد الشعبي إنسانياً واجتماعياً وكيف يقوم بحرص شديد على تكريم أسر الشهداء الذين قدموا التضحيات في معركة تحرير العراق من الإرهاب من خلال تنظيم اللقاءات والنشاطات والمؤتمرات التي تسلط الضوء على دور قوات الحشد الشعبي في تحرير العراق من الإرهاب، والتأكيد على وحدة الدم والهدف بين مختلف الفصائل والتيارات المشاركة في الحرب على الإرهاب. وإشاعة البعد الإنساني والثقافي والعقائدي للحشد الشعبي الذي تأسس بفضل فتوى الدفاع الكفائي لساحة الإمام السيستاني، وعمل ولا يزال تحت راية سماحته في كل ظروف العراق.

وعلى الرغم من هذا الاستهداف والاعتداءات المتكررة، استطاع الحشد الشعبي فرض نفسه ليس فقط على الساحة العراقية الداخلية، إنما أيضاً على الساحة الإقليمية لكون قدّم إنجازات كبيرة في حفظ الامن والشعب، إضافة الى ان إنجازاته لم تقتصر على القتال والقضاء على زمر الإرهاب الداعشي في كل أنحاء العراق، بل تعدته لتشمل حماية زائري العراق في اوج الزيارات وأهمها وهي زيارة أربعين الامام الحسين (عليه السلام)، لذا كان للحشد حضور في كل الميادين.. فرجاله رجال الميدان دائماً في حراكهم تجدهم في كل مكان يحتاج الاستقرار فيه، بهذا نقول إن دماء شهدائه لم تذهب هباءً. ولو فصلنا جهد الحشد على المستوى الأمني اولا نرى أنه كان القوة الواسعة في الحفاظ على العراق من خلال تحقيق الوظيفة الامنية بعد انهيار المنظومة العسكرية عام ٢٠١٤م.. وهذا كان في دراية مطلقة من المرجعية الدينية العليا التي بصوتها تكوّن الحشد الشعبي ليغدو صمام امان للعراق من شماله لجنوبه وهذا الكلام لا ينكره اثنان يبلغان الحلم ويمتلكون العقل. علاوة على ذلك نذكر القطاعات الواسعة من المتطوعين الموالين من الفئات الاخرى من المسيحيين واخوتنا السنّة والتركان بكل

شريعة الأربعين

من فكر العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

الأربعين: هو الرقم المكمل لأربعة عقود من الأرقام، أي أربع عشرات لتكون الأربع هي الوحدة القياسية التي تكررت عشرا، فليل لها أربعين المأخوذ أساساً من الإقامة والاطمئنان. والأربعين: رقم قيل فيه الكثير من المقولات، ولكن الذي اصطلح عليه عند عموم الناس بالنسبة الى الميت هو انقضاء أربع عشرات من رحيله عن الحياة، وقد اختلفوا في ذلك أيعدّ يوم الوفاة أول أيامه أو أن العدّ يبدأ بعد يوم الوفاة، ومما لا شك فيه أن الانسان إذا مات في الليل لا يُعدّ الليل جزءاً منه، والغالب عدّوا اليوم الذي توفي فيه من الأربعين، ولا يزالون بالأشهر القمرية ولا الشمسية، بل تُعدّ الأيام، فتكون أربعين الميت بحلول يوم الاربعين لا اليوم الذي بعده.

بعض الأقوال الشاذة التي لم تؤكّد، بل المؤكّد أن هناك مجرد استبعاد من مثل بعض الأعلام، والذي من الطبيعي أن يستبعدوا ذلك؛ لأنهم اعتمدوا على مدة السفر اليومي، كما درسوه في الفقه هو بياض يوم والذي يستغرق ثمانية فراسخ والمعادل لـ ٤٤ كيلومتراً، فإن هذه المعادلة تصحّ في السفر لا في التسفير والأسر، الذي ذكرت المصادر أنهم كانوا يستعجلون إيصالهم الى الجهة المحددة لهم، ونحن نرى أن قسماً من الشباب في هذه الأيام يواصلون المشي من النجف الأشرف الى كربلاء المقدسة لزيارة الاربعين ويطوون هذه المسافة من عمق مدينة النجف الى عمق مدينة كربلاء خلال أربع وعشرين ساعة، كما حصل هذا مع أحد أبنائي، والمسافة في حدود الثمانين كيلومتراً، فإذا كان المشي على الأقدام يتم بهذا القدر، فالذي يركب الدواب لا بد وأن يكون أسرع من ذلك، وقد بحثنا ذلك علمياً، فوجدنا أن الاستبعاد المذكور لم يأت عن دراسة وإنما هو مقارنة بالوضع العادي للسفر، وقد استشكل البعض

أما بالنسبة الى الإمام الحسين (عليه السلام) ومسألة زيارته والذي هو محل البحث هنا، فله اتجاهات مختلفة، هل يوم عاشوراء الذي استشهد فيه يُعدّ من الأربعين؟ هل اليوم المتمم للأربعين داخل في الأربعين، وهل تُعدّ بالأيام أم يُعدّ بالتاريخ، والفرق بينهما أن شهر محرم إذا انتهى بتسع وعشرين يوماً نقص يوم، فلا بد من زيادته ليكون مثلاً يوم ٢١ صفر هو مكمل للأربعين يوماً، وإما إذا كان شهر محرم ثلاثين يوماً فيكون يوم عشرين صفر مكماً للأربعين، فالخلاف يكون بين ١٩ و ٢٠ صفر، حسب عدّ يوم العاشر من محرم من الأربعين أم لا؟ أو الاعتماد على اليوم الواقع بعد المكمل للأربعين؟ وعندها يختلف مع كون محرم ثلاثين يوماً أو أقلّ بيوم، هذا في العدد اليومي، أو الاعتماد على التاريخ من دون عدّ الايام. ومن يراجع التاريخ يجد أن هناك مصادر متعددة تصرّح بأن ردّ الرأس الشريف كان في الأربعين الأول، وإن إقامتهم في الكوفة والشام وكربلاء ووصولهم الى المدينة كانت محددة بالأيام، باستثناء



- ٣- العمل على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي من أجله كانت نهضة الحسين (عليه السلام).
- ٤- ما دام العمل عبادياً، فلا بد من أن ينشغل الزائر بالعبادة والذكر ولا يغفل عن الله طرفة عين.
- ٥- مراعاة النظافة والطهارة في كل ما هو في طريقه ومحل إقامته، لأنها أرض مقدسة.
- ٦- عدم إيذاء الآخرين، بل مساعدتهم بكل رحابة صدر وأخلاقية، ليكون درساً له وللآخرين.
- ٧- إعلاء كلمة الله عالياً، وإظهار الولاء لأهل البيت (عليهم السلم) بالشكل المطلوب، وإبعاد ما هو غير مشروع.
- ٨- الابتعاد عن النَّصب والغلو في الفكر والقول والفعل، وأن يكون الزائر وسطياً كما أمر الله بذلك.
- ٩- عدم تعطيل مصالح الناس في أي مرفق من مرافق الحياة كصاحب عمل أو موظف.
- ١٠- الإذعان إلى قول المرجعية الدينية، والقوانين المحلية، والتوعية وتطوير النفس.
- ١١- الالتزام بالنظام والحرص على سلمية الحركة والتصرف، ومراقبة الأعداء من التربص بالمؤمنين.
- ١٢- الاستفادة من هذا التجمهر الأعظم وإيصال ما يجب إيصاله، والمطالبة بالحقوق عالمياً.
- ١٣- الاتحاد بين جميع طبقات المشاركين وإعلان وحدة الصف ونبذ الفرقة.
- ١٤- أن لا يكون الزائر كلاً على الآخرين، شعباً كان أو دولة، وعلى الآخرين التعاون شخصاً كان أو دولة.

- على مسألة الإخبار من قبل والى الكوفة الى الطاغية وردّ الجواب، وهذا هو الآخر بحثناه بشكل علمي، فلم نجد فيه ضيراً، مضافاً الى أن المكاتبه حصلت عند الامر بقتال الامام (عليه السلام)، حيث تضمنت قطع الرؤوس وإرسالها الى الشام، فلذلك كانت الاستعدادات قائمة على قدم وساق، كما لا يُعقل أن الرأس الشريف يتأخر الى هذه الفترة الطويلة، مع العلم أنه يتأثر بالطقس وما الى ذلك، فكانوا هم على عجل لإيصاله كما هو بعد معالجته في الكوفة وتوقيره على ما ورد في التاريخ، بل وتطيبه كراراً، وعرضه في برد الليل ليلاً وفي النهار خُصص له صندوقاً لذلك لكيلا يتعرض للشمس، وبأخذ الاعتبار عن كل هذه المعطيات لا مجال للقول بالتأخير، ولو قيل بالتأخير فلا تنافي بين أن يكون في السنة الثانية وبين رفض أصل الزيارة، فليكن تشريعها في الاربعين الثاني، مع الاشارة الى أن هذا الاستبعاد وورود بعض الاقوال لا تناهض ما ورد في العديد من المصادر وبالأخص القديمة على ما اشتهر بين الألسن وعند الإمامية، ولا يمكن أن يكون مجرد الاستبعاد عامل طعن عليها، مع ما ذكرنا أن الدقة الأصولية غير مطلوبة في التاريخ ما دامت لا تنافي العقل والعادة والعلم والشرع. وبعيدا عن ذلك كله لا بد من الاشارة الى ما ينبغي لمن يتوجه الى زيارة الاربعين مراعاة أمور سنذكرها في نقاط سريعة، لعلها تكون مفيدة ومثمرة إن شاء الله تعالى، ما دامت هذه عملية عبادية:
- ١- تهذيب النفس ليكون العمل والمعتقد والهدف متطابقاً، كما أراده صاحب الذكرى.
 - ٢- تطبيق الأحكام الشرعية، وذلك بالعمل بالواجبات وترك المحرمات، تطبيقاً لهدف الامام (عليه السلام).

زيارة الأربعين

أكبر تجمع ديني بشري في العالم

ضياء الكناني



زحف الأربعين الحسيني بلغ صداه كل العالم رغم الاجحاف الإعلامي الدولي والتغطيات الإعلامية في تسليط الضوء على الابعاد الإنسانية والعاطفية والفكرية والعقائدية لهذه المسيرة البشرية المليونية الكبرى، كما تعد زيارة الأربعين اكبر تجمع بشري وعمل تطوعي خيري انساني في العالم حسب منظمات دولية عالمية، حيث يتم تقديم خدمات كافة بالمجان للزائرين في الداخل والخارج على مدار الساعة مع بداية الزيارة الى نهايتها، أقول على الرغم من عدم تسليط الضوء عليها من قبل الإعلام الدولي الا انها وصل مداها الراي العام العالمي وهذه المسيرة البشرية من كل انحاء العراق هذه السلسلة البشرية المتصلة المتجهة الى مكان ونقطة التقاء واحدة مركزية هي قبلة الاحرار منار الواهين والطور المقدس وترعة من ترع الجنة.. ارض كربلاء الحسين (عليه السلام) هنا نلاحظ التلاحم الفكري العفوي العاطفي الفطري الذي يحرك العاشقين من العالم العربي والأوربي والإسلامي؛ بل ان قضية الامام الحسين (عليه السلام) الى كل نائري العالم وأصحاب الحق والقضايا العادلة أي أصحاب صوت الحق المدوي بوجه طواغيت العالم أي ان عشاق زيارة الأربعين يمثلون صوت الحق العالي كأنه الشمس المشرقة تدخل كل بيت وشارع وارض هنا نقف وننظر نظرة ثاقبة الى هذا الزحف المليونى لإحياء زيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام مشيا على الاقدام متحدين كل المصاعب والمشاق والتعب والإرهاق والطريق الطويل ليجددوا العهد والولاء للإمام سيد الشهداء (عليه السلام).

وقد أولى الأئمة المعصومون (عليهم السلام) زيارة قبر الإمام الحسين (عليه السلام) عناية فائقة واهتماماً خاصاً وحثوا شيعتهم على إداء هذه الشعيرة المقدسة والتأكيد عليها في كثير من الموارد، وقد وردت في ذلك كثير من الأحاديث والروايات عنهم (عليهم السلام) في فضل زيارة الحسين والثواب الجزيل الذي يصيب زائره ومن هذه الأحاديث ما رُوي عن الإمام الباقر (عليه السلام): «مُرُوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَإِنْ إِيْتَانَهُ مَفْتَرَضٍ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ يَفْرُغُ لِلْحُسَيْنِ بِالْإِمَامَةِ مِنْ اللَّهِ (عز وجل)»، وفي حديث آخر له (عليه السلام) أيضاً عندما سُئِلَ: ما لزائر الحسين من الثواب؟ فقال: «يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر وتلقاه الملائكة بالبشارة»، ويقال له: «لا تحف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك».

لقد حفظ الإمام الحسين (عليه السلام) حرمة البيت الحرام، وهذا ما أكده قوله (عليه السلام) لابن عباس عندما خرج من مكة المكرمة قبل أن يتم حجه: «يا ابن عباس لو لم أخرج لهُتكت حرمة البيت».. وتبقى الزيارة الأربعينية التظاهرة الحسينية الكبرى مناراً ساطعاً لكل ثقافات العالم.



أكثر من (2000) منتسبة ومتطوعة شاركن في خدمة زائرات الأربعينية

تقرير: حسنين الزكروطي . تصوير: قاسم العميدي

جهود كبيرة ومباركة قدمتها شعبة الزينيات التابعة لقسم حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة لتسهيل انسيابية حركة الزائرات في مداخل الصحن الحسيني الشريف ومخارجه خلال اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) للعام الهجري الحالي، وقد باشرت الشعبة منذ يوم العاشر من صفر الأحزان، بوضع النقاط الامنية والصحية والخدمية ونشر الارشادات الدينية لمساعدة الزائرات في أداء الفرائض العبادية والمراسيم الحسينية بكل سهولة ويسر.

وللحديث اكثر حول هذا الموضوع تحدث المهندس (كاظم محمد كاظم الموسوي) المشرف العام على شعبة الزينبيات خلال لقاء صحفي لمجلة الاحرار قال فيه:

«مع حلول كل زيارة مليونية يصاحبها الكثير من التغييرات والمستجدات التي تتطلب من ادارة العتبة الحسينية المقدسة ان تضع لها خططا واعتبارات تتماشى مع التغييرات، لذلك ومنذ بداية شهر محرم الحرام بدأت العتبة الحسينية المقدسة وتوجيه مباشر من سماحة المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي والسيد الامين العام الحاج حسن رشيد العبايجي بمتابعة وتنفيذ خطة ادارة شعبة الزينبيات التابعة لقسم حفظ النظام التي وضعت لزيارة الأربعين، خصوصا ان هذه السنة لها اهمية وميزة عن باقي السنوات باعتبار ان حكومة بلدنا سمحت للزوار الأجانب بالدخول الى العراق بنسبة اكبر من السنوات السابقة، لذا تطلب الامر من ادارة الشعبة ان تضع خطة من اجل استيعاب هذه الاعداد وكيفية التعامل معها»، مبينا أن «شعبة الزينبيات بكافة كوادرها لديها الخبرة الكبيرة في كيفية التعامل مع هكذا مناسبات مليونية، فضلا عما تقدمه خلال الايام الاعتيادية».

واردف: «طبقت الخطة على ارض الواقع بعد عقد اجتماعات كبيرة وعديدة برئاسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وبالتنسيق مع اقسام العتبة الحسينية المقدسة، ونقلت هذه الخطة الى المسؤولات في شعبة الزينبيات لتشمل حماية الصحن الخارجي والمحيط الخارجي من باب القبلة الرئيسية

مرورا بالمخيم الحسيني وبعارضة الشهداء الرئيسة بأربع نقاط، ثم دخولا الى ابواب الصحن المكون من ستة مداخل، مرورا الى مناطق الحائر الحسيني المفتوح على مدار الساعة لاستقبال الزائرات، بالإضافة الى الصحن المقدس وسرداب الرأس الشريف وسرداب الشهداء وسرداب الحجة».

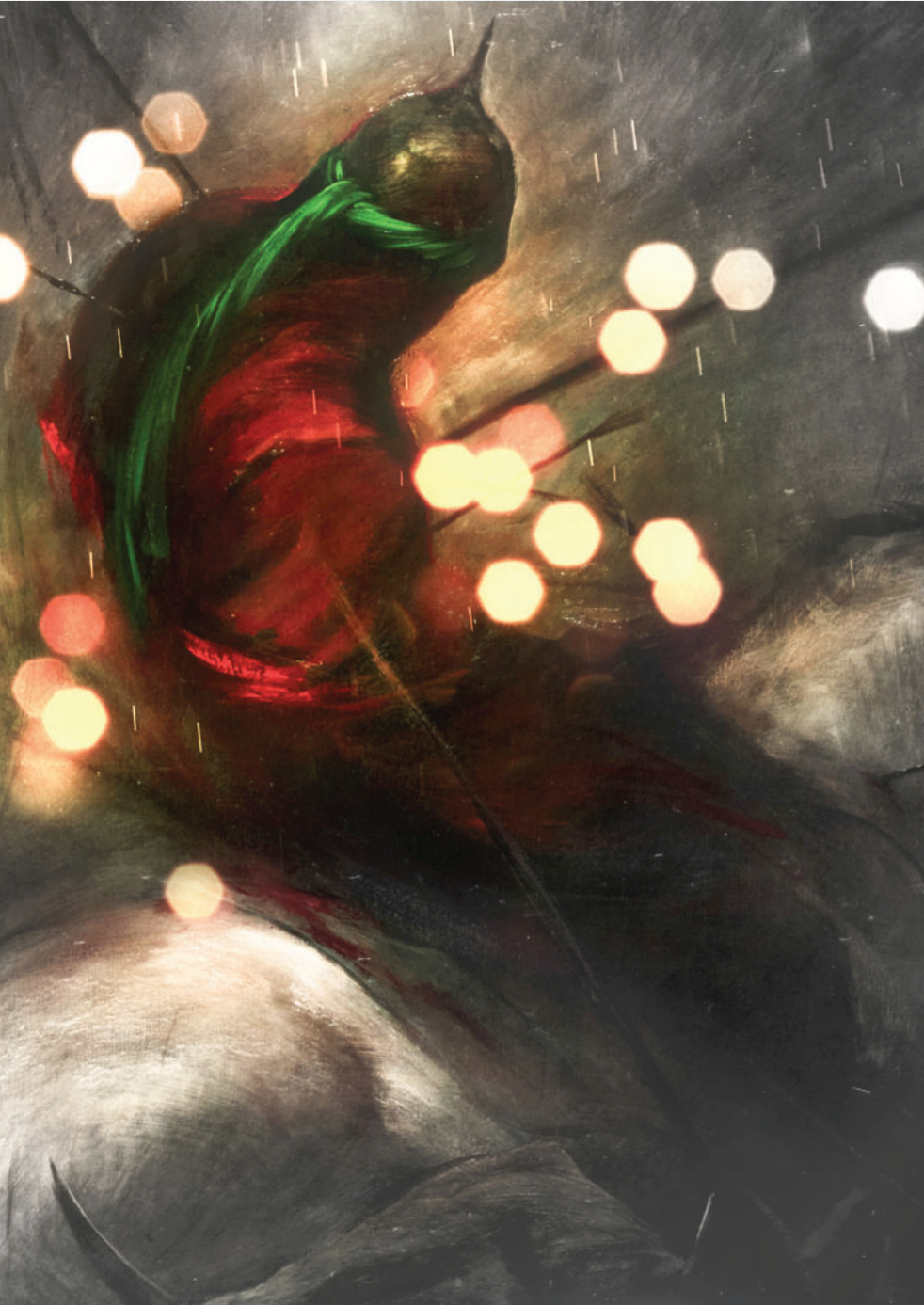
ووصف الموسوي العاملات في الشعبة بخلية نحل تشترك في عملها الكثير من الشعب والاقسام النسوية؛ للخروج بأفضل خدمة للزائرات حيث قال: إن «شعبة الزينبيات عبارة عن خلية من النحل تشارك فيها اكثر من فئة واكثر من فريق واكثر من قسم، بدءاً من هيئة الصحة والتعليم الطبي وكشافة الوارث من خلال فتح (٦) مفارز طبية تساند المفرزة الاصلية، و(٥) مراكز إسعافية (حملة نقالات)، وانتهاءً بشعبة التبليغ الديني وفريق (رحماء بينهم) المكوّن من منتسبات جامعة الزهراء وجامعة الوارث (عليها السلام)، ناهيك عن بقية الاقسام التي قدمت دعمها ومساندتها بينها قسم الخدمية الخارجية، وقسم رعاية الصحن الخارجي والداخلي، وحفظ النظام والاعلام والصيانة والشؤون الهندسية وغيرها».

وأشار الى «ان الخطة ضمت ايضا توزيع اعداد كبيرة من المترجمين في جميع مداخل الصحن الشريف والاروقة والحرم اضافة الى المفارز الطبية، وتعريف وتوجيه الزائرات بالإرشادات الدينية والمحافظة على الحجاب الشرعي وأداء مناسك وشعائر الزيارة المباركة».



لماذا الإمام السجاد عليه السلام لم يأخذ بثأر أبيه

هيئة التحرير



قد يشغل هذا السؤال البعض: لماذا الإمام السجاد (عليه السلام) لم يأخذ بثأر أبيه المقتول غدرًا للإمام الحسين (عليه السلام)؟ ولماذا المهمة كانت على المختار الثقفي (رضوان الله عليه)؟ ولماذا نذكر في دعاء الندبة (أين الطالب بدم المقتول بكر بلاء)؟ بعد اخذ المختار الثقفي الثأر من قتلة الإمام (عليه السلام) ولماذا هذه العبارة في هذا الدعاء؟

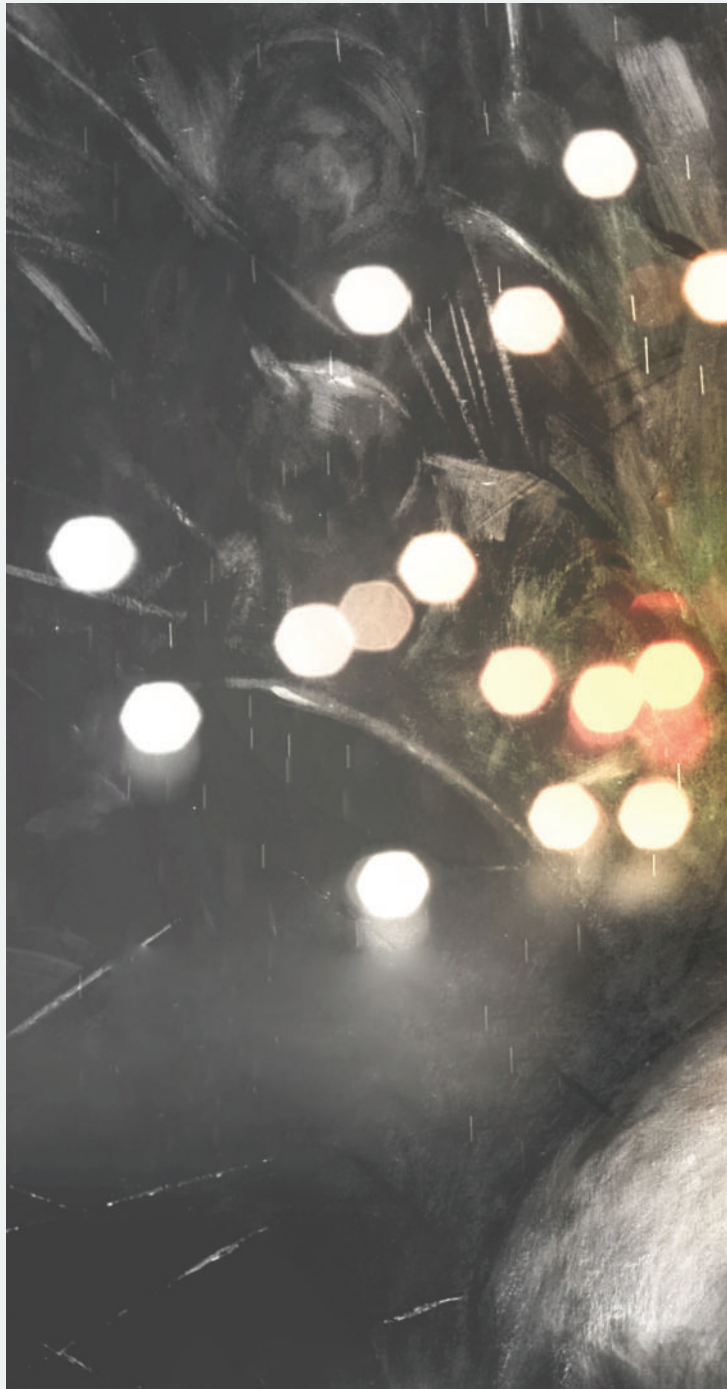
يقول في اجابة هذا التساؤل السيد رشيد الحسيني:
 الأمة بعد قضية كربلاء في الواقع تراجعت تراجعا كبيرا وصارت
 في إنحدار اخلاقي عظيم جدا، والناس مثلما يُشاهد الآن هناك
 حالات تسيّب وانحراف وبدع وأفكار منحرفة.. لذا ما رأى
 الإمام السجاد (عليه السلام) من الجدوائية ان يقوم بعمل
 عسكري في انتقامه من قتلة ابيه بقدر ما رأى ان الاهمية في تربية
 الامّة، الامّة يجب ان تتغير، ويجب ان يكون هناك من يُربّيها، اذا
 كانت الامّة غير مترية وغير مبنية كيف يُطلب الثأر؟ والثأر من
 مَنْ؟ ثأر من الأعداء بمن؟ المفروض ان يكون هناك أناس وانصار
 يعقلون ذلك، وليس بمجموعة همج ومرترقة يقاتل بهم ويقاوم
 بهم وينشأ ميليشيات بهم!!! لا.

اذا كان لا بد ان يكون هنالك أناس يخافون الله ويعرفون معالم
 الدين، لذلك الإمام السجاد (عليه السلام) توجه لتربية الامّة في
 بث الدعاء والمناجاة والخضوع الى الله والدعوة الى العبادة وهذا
 هو الواقع، وان كانت هناك حركات اخرى قامت في الثأر للإمام
 الحسين (عليه السلام) عموماً تلك الحركات بشكل او بآخر كانت
 مؤيدة او غير مؤيدة ففيها تفاصيل كثيرة.

تجدد الاشارة الى ان ثورة المختار الثقفي كانت مؤيدة، فقد ذكر
 البلاذري، في أنساب الأشراف، ج ٦، ص ٣٧٧ - ٢٨٠، ان
 المختار عندما رجع إلى الكوفة قال لهم: «إنَّ محمداً بن الحنفية
 بعثني إليكم أمينا ووزيرا، وأمرني بقتال الملحدين، والطلب بدم
 أهل بيته، فبايعوه».

كما ورد للبلاذري، صاحب (أنساب الأشراف)، ج ٦، ص ٣٧٨ -
 ٢٧٩ - ص ٣٨٠ هذه الروايات: عندما دخل الشك في نيابة
 المختار من قبل ابن الحنفية خرج كل من عبد الرحمن بن شريح
 الشبامي، والأسود بن جراد الكندي، وسعر بن أبي سعر الحنفي
 في عدة معهم إلى ابن الحنفية، فلما لقوه وسألوه عن ادعاء المختار
 في أنه مبعوث منه للأخذ بالثأر لدم الإمام الحسين (عليه السلام)،
 فقال ابن الحنفية: «إنَّ الفضل بيد الله يؤتية من يشاء، فالحمد
 لله على ما آتانا وأعطانا، وأما المصيبة بحسين فقد خصت أهله،
 وعمّت المسلمين، وما دعاكم المختار إليه، فوالله لوددت أن الله
 انتصر لنا بمن شاء من خلقه»، فقالوا: «هذا إذن منه، ورخصة».

وقد ورد ايضا، أن محمداً بن الحنفية لما سأله القوم عن دعوى
 المختار قال لهم: «قوموا بنا إلى إمامي وإمامكم علي بن الحسين
 (عليه السلام)»، فلما دخلوا عليه أخبر خبرهم الذي جاءوا
 لأجله، فقال (عليه السلام): «يا عم لو أن عبدا زنجيا تعصب
 لنا أهل البيت لوجب على الناس مؤازرته، وقد وليتك هذا الأمر
 فاصنع ما شئت فخرجوا وقد سمعوا كلامه، وهم يقولون أذن لنا
 زين العابدين ومحمد بن الحنفية».



أميرة زمانها وكل زمان

بقلم / طيبة الموسوي

حتى أن الحسين (عليه السلام) عندما ودّع عياله الوداع الأخير يوم عاشوراء، قال لها: «يا أختاه لا تنسيني في نافلة الليل»، كما ذكر ذلك البيهقي - (مدون في كتب السير) - وعن عبادة السيدة زينب، ليلة الحادي عشر من المحرم، يقول الشيخ محمد جواد مغنية وأيّ شيء أدل على هذه الحقيقة، من قيامها بين يدي الله للصلاة، ليلة الحادي عشر من المحرم، ورجلها بلا رؤوس على وجه الأرض، ومن حولها النساء والأطفال، في صباح وبكاء ودهشة وذهول، وجيش العدو يحيط بها من كل جانب وتعتبر صلاتها في تلك الوقت تماماً كصلاة جدّها الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) حين كان يصلي والمشركون يقذفون عليه الحجارة، وكذلك أبوها (عليه السلام) حين كان يصلي في معركة صفين والاعداء بقربه، كذلك أخوها الحسين (عليه السلام) كان يؤدي صلاة الظهر في معركة واقعة الطف وهو في مرمى السهام.

ولا غرو في صلاتها وقولها تلك الليلة الاليمة ليلة الحادي عشر من محرم الحرام وصلاة الشكر لله على ما أنعم، فهي تعتبر كل ما حدث هو نعمة من الله خصهم بها من دون الناس أجمع. أما قولها فعظيمٌ ورسالة تصدح في كل الأزمنة بوجه كل عتي، وثورة بلاغية تنتصر للكلمة الحرة.

عندما نريد أن نتحدث عن عفة وطهارة نساء العالمين أجمع فإننا نكتفي بذكر السيدة العظيمة زينب الحوراء (عليها السلام) فلا توجد امرأة في عفتها ووطهارتها سوى جدتها السيدة خديجة وأمها الزهراء (عليهما السلام) كذلك الصديقة الطاهرة مريم العذراء (عليها السلام).. فمولاتنا زينب كانت خير قدوة ومثال للنساء في الحشمة والطهارة، وكيف لا تكون كذلك وهي من تربّت في بيت أبيها - (بيت العلم والاخلاق) - ومع أفضل رجال عصرها الحسن والحسين (عليهما السلام) حيث كانت التربية الصالحة المليئة بالثقافة الدينية والعلوم الاخلاقية وبالتالي خرجت لنا امرأة يفتخر بها العالم أجمع.

ويقول فيها أحد المعاصرين لها والمجاور لبيتها فترة من الزمن، في موقف يوضح لنا معنى العفة والاحتشام عند السيدة زينب (عليها السلام) حيث قال يحيى المازني: «كنت في جوار أمير المؤمنين في المدينة مدة مديدة وبالقرب من البيت الذي تسكنه ابنته زينب، فلا والله ما رأيت لها شخصاً ولا سمعت لها صوتاً». لقد تكاملت معاني الشرف والاخلاق في مولاتنا الحوراء فكانت العالمة بكل نواحي الحياة وهي العالمة غير المعلّمة، وكانت سيرتها مفعمة بالكماتم والاخلاق الحسنة ومن هنا يتبين لنا قوة وعظمة تلك السيدة العابدة والجليلة الفاهمة للحقوق..

موائد الأربعين

حسين فرحان

بالخيرات والمليئة بالطيبات، صنعت طعامها يد خادم نذر الغالي والنفيس ليبلغ رضا فاطمة وعلي، وبذل ما لديه ليثبت للعالم أنه بمنزلة (الحسيني).. فلم تكن المائدة التي يشاطره بها أهل المواكب سوى فعالية واحدة وجزئية صغيرة في بحر زيارة الأربعين المليئة بالأسرار والعطاء..

والقضية أكبر من كونها عرض (كرنفالي) أو تقليد شعبي يشبه مهرجانات الطماطم في بلدان أخرى، إنما هي عقيدة ودين وشعيرة من الشعائر، وحين تكون بهذا الشكل وتحمل مثل هذه العناوين؛ فهي بلا شك لا تنتظر من أحد أن يدونها في موسوعات العالم التي تسجل ما عجز عنه البشر في مجال معين، فإن دونتها الموسوعات فيها وإلا فمن المتيقن لدى أصحاب الموائد الحسينية أن هناك من سجلها وأدّخرها لهم.. وهذا ما لا يمكن للإعلام الأعمور وللمنظمات التي تغض طرفها عن عجائب الأربعين أن يفهموه.. وكيف لهم أن يعرفوا أو يفقهوا أن للمواكب أسرارها وللخدمة أسرارها.. وأن كل الذين يتجاهلون قضية الإمام الحسين (عليه السلام) لا يشكّلون الاقطرة في بحر اهتمام الشيعة بأداء أجر الرسالة على أتم وجه لا يريدون جزاءً من أحد ولا يريدون شكورا.

يحكى أن دولة أرادت ان تضع اسمها في موسوعة (غينيس) لتسجل رقما قياسيا لأطول مائدة طعام في التاريخ، فأعدت واستعدت وتهيأت لتبلغ الرقم الصعب الذي أعلنت عنه وقد كان ثلاثة كيلومترات، فاجتمع أصحاب الفكرة وما لبثوا حتى تناثر الطعام بين أيدي الجماهير المحتشدة قبل أن يصل مائدتهم التي كانوا يرجون أن تكون عيدا لأولهم وآخرهم.. فاستحال الحلم برقم عالمي إلى سراب..

انبرت دولة أخرى لتصنع ما صنعه الأولى فلم تبلغ رقمها وحالت بينها وبين الثلاثة كيلومترات أمتار قليلة.. ولست أعلم إن كانت (غينيس) قد دونت ذلك فيما دونت من تطلعات البشر للانفراد بشيء يميزهم.. حق يراه الناس أنه مباح ومشروع ولا غبار عليه.. فليستعرضوا ما شاؤوا..

ضوء إعلامي ساطع يسلط على تلك الأحداث، وضوء خافت يمر مرور الكرام بموائد تجاوز طول بعضها العشرين كيلو متراً..

مسألة مستفزة جديدة تفصح عن باء تجر وأخرى لا تجر.. تقابلها اللا مبالاة بشأنها إن جرت ما بعدها أم تركته على حاله.. فالمائدة التي لم تلتفت إليها (غينيس) ولم يعرها الإعلام ذو السطوة العالمية اهتماما، لم تصنع لتنال الشهرة، فهي المباركة بالصلوات والعامرة

مسيرة الأربعيين: من بين النخيل إلى الطريق العام

تقام مسيرة الأربعين بحرية في العراق منذ حوالي عقدين من الزمن، وقبل ذلك كانت ممنوعة في عهد النظام المباد.

في نهاية القرن الرابع عشر الهجري، عارض الحزب الحاكم مسيرة الأربعين، وفي بعض الأحيان عومل المشاركون فيها بعنف.

حتى في أربعينية عام (١٣٥٥ هجرية)، حظر الحزب الحاكم إقامة الاحتفالات والموكب الدينية والسير إلى كربلاء، لكن أهالي النجف استعدوا لإقامة مراسم الأربعين في الـ (١٥ صفر) من ذلك العام واتجهوا نحو كربلاء.

قوبل هذا التحرك برد فعل النظام المباد وقتل عدد من الأشخاص واعتقال مجموعة، وحُكم على السيد محمد باقر الحكيم بالسجن المؤبد في هذه الانتفاضة، كما حُكم على بعض العلماء بالإعدام غيابياً مثل العلامة العسكري، وعلماء آخرين ممن هربوا من العراق.

يتحدث بعض العراقيين عن ذكرياتهم الخطيرة في عهد الحقبة السابقة، بسبب إقامة مسيرة الأربعين سراً والمرور بأشجار النخيل والحدائق. في ذلك الوقت، كان على الشيعة العراقيين المرور عبر أشجار النخيل والحدائق لإقامة هذه المسيرة، حتى لا يروه عملاء الحكومة.

كان النظام الحاكم قلقاً جداً من أن تصبح مسيرة الأربعين فرصة للشعب العراقي، وخاصة شيعة هذا البلد، ولذلك كان حريصاً جداً على عدم عقد هذه المسيرة.

وبعد سقوط النظام المباد، تمكن العراقيون من إقامة مسيرة الأربعين بحرية على الطريق السريع بين مدينة النجف وكربلاء، ولم تكن هناك القيود السابقة. لذلك، منذ عام ٢٠٠٣، تقام هذه المسيرة أكبر وأكثر مجداً وروعة كل عام.

تجري هذه المسيرة، التي تقام في الأيام التي تسبق الـ (٢٠ صفر) وعشية أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، من مناطق مختلفة من العراق باتجاه كربلاء بهدف زيارة الأربعين. يذهب معظم الزوار إلى كربلاء من النجف، وعلى طول الطريق توجد أماكن لاستقبال الزوار تسمى المواكب.

يعتبر هذا الحدث أكبر تجمع ديني سنوي في العالم. وعن عدد المشاركين في هذه المسيرة، فقد تم ذكر إحصائيات تراوح بين اثني عشر مليوناً وعشرين مليون شخص.

كيف تجعل مسيرة الأربعين في العراق حدود العالم بلا معنى؟

توصفُ الثقافة في المجتمعات المختلفة بأنها الأساس الهيكلي والمشكّل لنوع العلاقات الاجتماعية، والتي لا تعتمد قوتها على قضايا الأجهزة الصعبة، بل من خلال الاعتماد على الأدوات الناعمة وغير الملموسة.

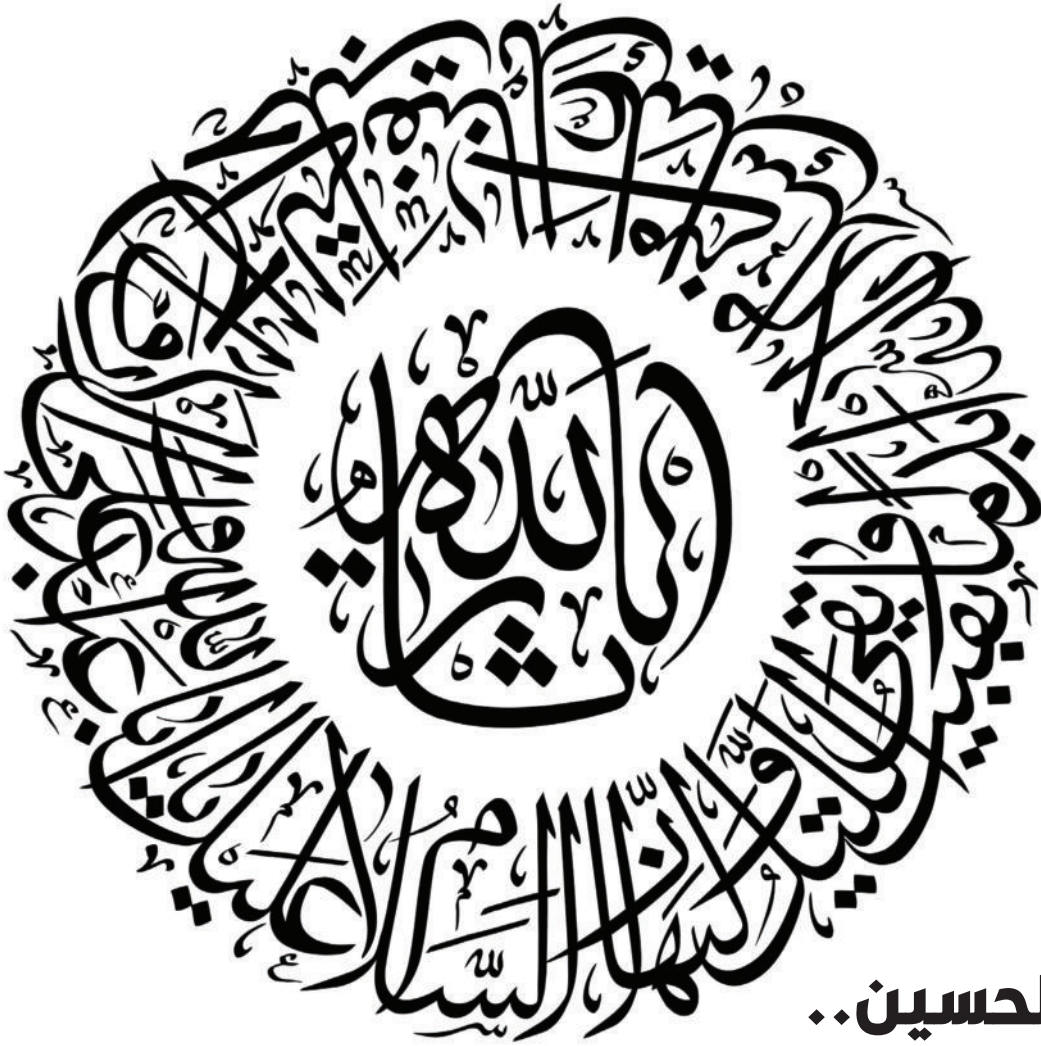
وفي المجتمعات الإسلامية، تشكل الطقوس والاحتفالات الدينية جزءاً من ثقافة تلك المجتمعات، ويمكن أن يؤدي عقد هذه الاحتفالات إلى توسيع وقبول الطقوس الإسلامية بين المجتمعات الأخرى.

بمعنى آخر، ستوسع الممارسات الدينية والإسلامية مجال نفوذها من المجتمعات الإسلامية إلى المجتمعات غير الإسلامية، بتطبيقها المبدئي والصحيح، ويمكن ملاحظة هذا التأثير الثقافي في انتشار طقوس عزاء الإمام الحسين (عليه السلام) خلال شهر محرم من الدول الإسلامية إلى الدول الغربية والأوروبية، خلال العقود القليلة الماضية.

من ناحية أخرى، من بين الشعائر الإسلامية، استطاعت المسيرة السنوية لأربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) في العراق، جذب الكثير من الاهتمام في السنوات القليلة الماضية.

خلال العقدين الماضيين، حيث تم الاحتفال بطقوس الأربعين بحرية، تأخذ هذه الطقوس أبعاداً أكبر كل عام، واليوم فإن إقامة هذه المسيرة المليونية بحضور جنسيات ومواطنين من مختلف دول العالم، تشير إلى أن مراسم الأربعين لم تعد مقصورة على العراق، بل جذبت هذه الطقوس الدينية المعجيين حتى في أبعد الأماكن من كندا إلى أمريكا اللاتينية، الذين يذهبون إلى الأماكن المقدسة في العراق نهاية شهر صفر.





يا لثارات الحسين..

كلمة السر التي زلزلت عروش الظالمين

الكرامة. واليوم وحيث تحاول عصابات الكفر، بدعم الصهائية، تجديد ما قامت به بنو امية من فضائع يندى لهى جبين الانسانية، كل ذلك باسم الدين، اليوم حيث اصبحت منظمات تكفيرية تهدد امن بلاد الشرق الاوسط وتعيث فساداً فيها. اقول اليوم تتجدد عاشوراء بكل معانيها في واقع الرجال الصادقين من ابناء الامة الذين تشبعت نفوسهم بحب النبي وآله الهداة (عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام)، فاذا رأيت في بلادنا اليوم هذه النهضة الايبانية فإنها نسيم لا يزال يهب من ارض الطف، حيث اصبحت عبارة: (ليك يا حسين) الشعار الاول لها.

المصدر/ الامام الحسين (عليه السلام) نهج حياة ووسيلة نجاة، للسيد محمد تقي المدرسي

عاشوراء ابي عبد الله الحسين عليه السلام شعلة حماس تتجدد وحكمة بالغة تنير درب التائبين وكلما تماوجت الحكمة والحماس في أمة بلغت معارج الفلاح والنجاح. ومتى ما اقترب منا يوم الامام الحسين عليه السلام لاحت لنا معالم الطريق اللاحب، الطريق الى الكرامة والعزة، الطريق الى قيم الحق والعدل، الطريق الى السعادة والى الفلاح، ذلك ان القيم السامية، التي تجلّت بأهلى صورها في ارض الطف يوم المعركة الكبرى بين الحق والباطل، يوم عاشوراء، انها جسّدت سنن الله في خلقه، كما مثّلت قيم الدين في الحياة، وهكذا كلما كانت هناك معركة بين الحق والباطل، وبين المثل العليا واضدادها، وبين المستضعفين والمستكبرين، وبين المحرومين والظالمين، فان معركة الطف ماثلة هناك، حيث يستمد منها الناشطون من اجل الحق، قيم الجهاد والتضحية والاستبسال في سبيل الله ومن اجل

أسرار زيارة الأربعين

إن زيارة الأربعين هي عبارة عن مهرجان إلهي تعبوي، يتم فيه نوع من دخول البشر في النور، وبالتالي يدربون على التضحية في سبيل القيم والمبادئ ومن ثم على رفعة معدن الذات والطينة الإنسانية، فبدل أن تكون خسيصة، دنيئة، دنية، أسيرة للشهوات أو للغرائز أو للعالم أو للدنيا أو لحب البقاء، وبدل أن تكون ذليلة ورهينة السفاسف (الأمر التافهة) سوف تتصاعد وتتحلق إلى المعالي، وتبني شخصية الإنسان في هذا المعسكر، وتتسع فيها القيم والمعالي والفضائل والعزة.

لذلك نرى كل المراقبين الدوليين المترصدين - ومن مصادر عديدة - يقرّون بأن هذه الزيارة المليونية هي أكبر معهد ومعسكر تدريب للنفس البشرية بشكل عظيم، حيث يدرّبها على التضحية والفداء والعطاء؛ بحيث أي دولة كبرى لو أرادت أن تعبئ شعبها ولو لشرائح قليلة منه استعداداً لحرب - مثلاً - أو حرب طوارئ التي تطرأ على البلد فلا تستطيع أن تجند إلا القلة القليلة وبالتريغيب والترهيب، بينما في زيارة الحسين (عليه السلام) نجد الملايين من البشر، بل زحف بشري ملاينيني وطوعي من نفس البلد ومن خارجه، فما هذه القدرة في التعبئة؟!

المصدر: الشعائر الحسينية للمؤلف: الشيخ محمد السند (٣/ ١٥٠).

المصدر/ الحسين (ع) والوهابية للمؤلف: جلال معاش (١/ ٨٠).

بكاء الامام علي عليه السلام وولده الحسين

كان الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) قد بكى ولده سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)، والروايات في ذلك متضاربة، ونقل هنا بعضها:

جاء في الصفحة (٦٥) من كتاب (إقناع اللائم) للعلامة الأمين ما نصه: روى الصدوق في الأمالي بسنده عن ابن عباس قال: «كنت مع أمير المؤمنين علي عليه السلام في خروجه الى صفين، فلما نزل نينوى، وهي بشط الفرات، قال بأعلى صوته: يا ابن عباس أتعرف هذا الموضع؟ قلت له: ما أعرفه يا أمير المؤمنين، فقال عليه السلام: لو عرفته كعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي بكائي، قال: فبكي كثيراً حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره، وبكينا معه وهو يقول: آه آه، مالي ولآل أبي سفيان، صبراً يا أبا عبد الله، فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم».

بكاء السماء والأرض لمقتل الحسين عليه السلام

والأرض بكت بالسواد وبالحمرة والدم. فقيل: ما رُفِع حجر ولا مدر ولا صخر إلا رؤي تحته دم يغلي، واحمرت الحيطان كالعلق، فوجد الدم تحت كل حصاة قُلبت في بيت المقدس، هو لبكائها على الحسين (عليه السلام).

و اسودّت السماء يوم قتل الحسين (عليه السلام) اسوداداً عظيماً، واشتبتت النجوم، وانكسفت الشمس ثلاثاً، حتى رؤيت النجوم نهراً، ثم تجلت عنها، فليت أن الشمس لم تطلع وتركت الدنيا مظلمة؛ لأن بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقين مكشّفات الوجوه، ليس عليهن قناع ولا خمار، وقد أحاطت بهن الأعداء.

المصدر/ موسوعة كربلاء لمؤلفها لييب بيضون (٢/ ٢٠٧).

جاء في (معالي السبطين: ١/ ١٠٤): يقول الشيخ محمد مهدي المازندراني بعد أن ذكر الآية (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ) [الدخان: ٢٩]: ولقد بكت السماء والأرض لقتل الحسين (عليه السلام) زمناً طويلاً.

(في رواية): بكتا أربعين صباحاً، (وفي رواية): ستة أشهر، (وفي رواية): سنة كاملة، (وفي رواية): سنة و تسعة أشهر، وفي كيفية بكائها اختلاف في الأخبار.

فأما بكاء السماء (ففي رواية) مكثت سنة و تسعة أشهر مثل العلقة مثل الدم، بحيث أن الشمس تطلع في حمرة و تغيب في حمرة، أو بحيث لا ترى الشمس فيها، ولا زالت الحمرة ترى بعد ذلك مع الشفق، ولم تكن قبل قتله.

محطات ولائية



عرش الأرض كالكتبان تفضي

وعرش السبطين في التاريخ طوّد

الشاعر كفاح وتوت



صورة وتعليق

{سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ
عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ
لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ}..

أمواج الفتن وسفينة النجاة..

شواهد التاريخ

بقلم: عبد الباسط الحفار

ليس من أمة منذ أن خلق الله تعالى الإنسان إلى يومنا هذا بقيت بمنأى عن الفساد أو خلت من المستغلين والذين يلبسون الحق بالباطل ويمارسون الظلم والتعسف بحق الناس، وحتى التاريخ المعاصر لم يحدثنا عن ظهور مجتمع مثالي يخلو من الجور والظلم والفساد المالي والإداري والأخلاقي - (باستثناء مجتمع الرسول (صلى الله عليه وآله) في المدينة ومكة ومجتمع الكوفة زمن علي بن أبي طالب (عليه السلام) حُققت العدالة الاجتماعية).. في إنصاف حقوق الإنسان والعيش الرغيد وتحقيق طموحات المجتمع.. الرعيل الأول من الفاسدين وأصحاب الفتن في مختلف المجتمعات هم الملوك وحاشيتهم ورؤساء الحكومات واحزابهم واطهر هؤلاء رجال دين السلطة واتباعهم.. قد يكون رجل دين السلطة ذا إيمان في بداية حياته ويأتي بالصالحات إلى درجة الجهاد وبذل المال في سبيل الله، وبالرياء والعجب ينقاد شيئاً فشيئاً إلى ارتكاب الذنوب وحب الدنيا وحب الجاه حتى يبلغ حداً لا يؤمن بمبدأ ولا معاد؛ ولعله يجيب من يسأله عن دينه بالقول: «أنا مؤمن ولا زلت أقيم الصلاة واصوم».

نقول له: «ألم يصليّ عمر بن سعد صباح يوم عاشوراء؟! حتى أنه صلى بأصحابه صلاة الصبح جماعة، والتعقيبات التي تلت صلاتهم كانت قتل الإمام الحسين (عليه السلام) وسبي أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فهناك من الناس من يتخذ من هواه معبوداً له، فيستسلم له وينقاد ويمثل لكافة مطالبه.

من هو الإمام المبين؟

يقول عمار بن ياسر (رضوان الله عليه): «كنت مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) سائراً فمررنا بواد مملوءة نعلاً، فقلت: يا أمير المؤمنين ترى أحداً من خلق الله يعلم عدد هذا النمل؟»، فقال (عليه السلام): «نعم، يا عمار، أنا أعرف رجلاً يعلم كم عدده، وكم ذكر فيه، وكم فيه أنثى».

فقلت: «قن ذاك الرجل؟»، فقال: «يا عمار أما قرأت في سورة (يس) «وكل شيء أحصيناه في إمام مبين؟»، فقلت: «بلى يا مولاي»، قال: «أنا ذلك الرجل الإمام المبين»..

المصدر: تفسير البرهان، ج 4: ص 7

في الانتظار

هيدر السلامي



يوسفُ الزّمان

ليست دموعاً، هذه لآلئ تنفرط الآن على بساطه الأخضر، الخطى أنفاس من مرّوا قبلاً، راجلة أرواحهم تقلب المسافة ذات اليمين وذات الشمال، وهذه السّفرة تمتد على طريقه المسور بالحنين.

هذه النياشين على جباههم والأعلام أعلى رؤوسهم، وزوادة المسافر فوق أعتاقهم، تعني الكثير وتدل على المزيد من الانشداد لكعبة الفداء.

ما بين طفلين، عجزو جرّت النهر عنوةً إلى إنائها المكسو بالغبار، لعل عابراً يحنو ويدنو، فيطفئ جمره قلبه الغارق حباً.

على الدرب ترنو العيون وتحبو الجسوم وتشخص الأبصار وتهفو الأفتدة، ما السرّ في هذا التلاقي الحميم رغم الاختلاف والتنوع؟!

زحف أربعيني يخط للدنيا سبيلها، يحمل للحقيقة هودجها، يمنع الوهن من الاقتراب إلى حريمها.

إني أرى الشمس والقمر وأربعين كوكباً والناس من ورائهم في الطف يسجدون.

فانهض للقيامهم وقل: طوبى لكم، يا يوسف الزمان.. زفّ لهم بشارة الظهور، لعلهم بحبك الأبديّ يرفلون.

أخشى أن يُقال: الطوسي أسس الحوزة والخوئي هدمها!!

اية كلمة هي!!، لأستاذ الفقهاء والمجتهدين السيد ابي القاسم الخوئي (قدس سره)، ولماذا قالها؟.. حيث كان بإمكانه أن يخرج إلى الكويت أو سوريا إبان الانتفاضة الشعبانية، وينقل المرجعية إلى هناك، ويذهب معه طلابه وأصحابه لكنّه أبى ذلك وكان يقول: «أخشى أن يُقال أنّ الشيخ الطوسي قد أسس الحوزة العلمية في النجف الاشرف والسيد الخوئي قام بهدمها»، كما كان يخاطب المقرئين من تلامذته مراراً قائلاً: «أتمنى عليكم أن تكونوا معي ولا تخرجوا من النجف، تحمّلوا الأذى قليلاً حتى يبلغ الأمر كما يريد سبحانه».. الخوئي لن يطويه النسيان.

لا تتراجع عن هدفك..

بقلم: شفاء طارق الشمري



انظروا إلى الإمام الحسين (عليه السلام) كان العديد يقول له - ما هو مضمونه:

- دعك من هذه الحرب والنزاع.. دعك من الأمور السياسية وحكم يزيد.. وامنض بسلام مُرشداً الناس إلى الهدى.. لكن هل استمع لهم؟ هل وافقهم بالرأي؟..

بالتأكيد لا.

لأنه كان عازماً على هدفه، أن يمضي إلى طريق تحقيق ذلك الهدف المقدس، فأكمل المسير رغم المشقة والكلام الذي واجهه، وجعل بعضهم يتراجع عن نصرته، وبعضهم تخلّوا عنه بعد معرفتهم بنهاية الرحلة، وآخرون لم تتحرك أرواحهم وهممهم.. لكن، هل تراجع (روحي فداه)؟.

لم يتراجع..

لأنه كان عازماً على تحقيق هدفه، حتى وإن بقي وحيداً، فتلك هي الهمة الحسينية التي على الشباب والفتيات أن يقتدوا بها.

من مقتضيات زيارة الأربعين المباركة

عليه السلام

مضافاً إلى استذكار تضحيات الإمام الحسين في سبيل الله تعالى - هو الاهتمام بمراعاة تعاليم الدين الحنيف من الصلاة والحجاب والإصلاح والعفو والحلم والأدب وحرمان الطريق وسائر المعاني الفاضلة لتكون هذه الزيارة بفضل الله تعالى خطوة في سبيل تربية النفس على هذه المعاني تستمر آثارها حتى الزيارات اللاحقة وما بعدها.



المرجع الديني الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)
ضمن توجيهاته السديده لزوار الأربعين..